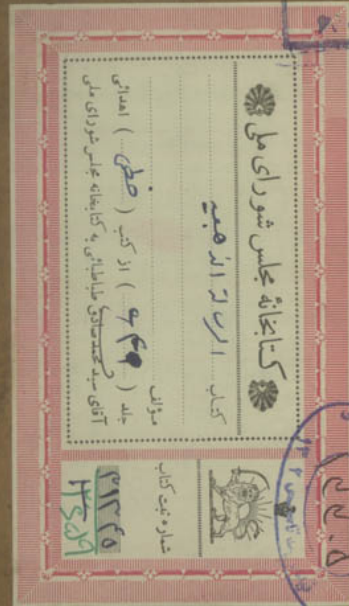
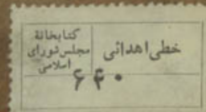






هذه الهذين السندين قال موسى بن علي جابر السلامي اخبرني
الشيخ الاجل الاوحد سعيد الدين يحيى بن محمد بن عليان الخازن
ادام الله توفيقه قال اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد بن جمهور
قال هرون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه حدثنا
محمد بن هشام بن سهل رضه قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور
قال حدثني ابي وكان عالما بابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام خاصة به ملازما لخدمته وكان معه حين
حمل من المدينة الى ان سار الى خراسان واستشهد ع
بطوس وهو ابن اربع واربعين سنة قال وكان المامون
بنيسابور وفي مجلسه سيدي ابو الحسن الرضا ع
وجماعة من المتطببين والفلاسفة مثل يوحنا بن ماسويه
وجبريل بن بختيشوع وصالح بن بلهمه الهندي وغيرهم من
من منتحلي العلوم وذوي البحث والنظر فجرى ذكر الطب

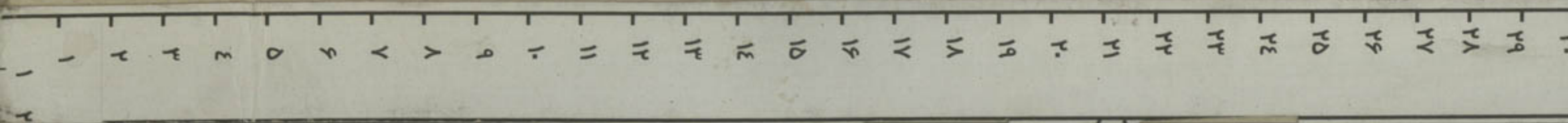
ومافيه صلاح الاجسام وقوامها فاغرق المامون ومن
بحضرته في الكلام وتغلغلوا في علم ذلك وكيف ركب الله
هذا الجسد وجمع ما فيه من هذه الاشياء المتضادة
من الطبايع الاربع ومضار الاغذية ومنافعها وما يلحق
الاجسام من مضادها من العلل وابو الحسن عليه السلام
ساكت لا يتكلم في شيء من ذلك فقال له المامون ما تقول
يا ابا الحسن في هذا الامر الذي نحن فيه هذا اليوم والذي
لا بد منه من معرفة هذه الاشياء والاغذية النافع منها و
الضار وتدبير الجسد فقال له ابو الحسن عليه السلام عندي
من ذلك ما جربته وعرفت صحته بالاختبار ومرور الايام
مع ما وقفني عليه من مضى من السلف مما لا يسع الانسان
جهله ولا يعذر في تركه فانا اجمع ذلك مع ما يقاربه
مما يحتاج الى معرفته قال وعاجل المامون الخروج الى بلخ
وتخلف عنه ابو الحسن عليه السلام وكتب المامون
اليه

اليه كتابا يتنجزه ما كان ذكره مما يحتاج الى معرفته من جهة
ما سمعه منه وجربه من الاطعمة والاشربة واخذ الادوية و
الفصد والحجامة والسواك والحمام والنورة والتدبير
في ذلك فكتب الرضا عليه السلام اليه نسخته بسم الله
الرحمن الرحيم اعتصمت بالله اما بعد فانه وصل كتاب
امير المؤمنين فيما امرني من توقيفه على ما يحتاج اليه
مما جربته وما سمعته في الاطعمة والاشربة واخذ الادوية
والفصد والحجامة والحمام والنورة والباه وغير ذلك
مما يدبر استقامة امر الجسد وقد فسرت له ما يحتاج اليه
وشرحت له ما يعمل عليه من تدبير مطعمه ومشربه واخذه
الدواء وفصده وحجامته وباهه وغير ذلك مما يحتاج
اليه من سياسة جسمه وبالله التوفيق اعلم ان الله
عز وجل لم يبتل الجسد بداء حتى جعل له دواء الى



١

تهذيب السندين قال موسى بن علي جابر السلامي اخبرني
الشيخ الاجل الاوحد سعيد الدين يحيى بن محمد بن عليان الخازن
ادام الله توفيقه قال اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد بن جمهور
وقال هرون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه حدثنا
محمد بن هشام بن سهل رضه قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور
قال حدثني ابي وكان عالما بابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام خاصته به ملازما لخدمته وكان معه حين
حمل من المدينة الى ان سار الى خراسان واستشهد ع
بطوس وهو ابن اربع واربعين سنة قال وكان المامون
بنيسابور وفي مجلسه سيدي ابو الحسن الرضا ع
وجماعة من المتطببين والفلاسفة مثل يوحنا بن ماسويه
وجبرئيل بن بختيشوع وصالح بن تلهمه الهندي وغيرهم من
من منتحلي العلوم وذوي البحث والنظر فجرى ذكر الطب



اخرما سيأتى اقول وذكر الشيخ ابو جعفر الطوسى
قدس الله روحه القدوسى فى الفهرست فى ترجمة
محمد بن الحسن بن جمهور العمى البصرى له كتب منها كتاب
الملاحم وكتاب الواحدة وكتاب صاحب الزمان عليه السلام
وله الرسالة المذهبة عن الرضا عم اخبرنا بروايته
كلها الا ما كان فيها من غلو او تخليط جماعة عن محمد بن
على بن الحسين عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن
احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور ورواها
محمد بن على بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن
الحسن بن متيل عن محمد بن احمد العلوى عن العمركى بن
على عن محمد بن جمهور وذكر النجاشى ايضا طريقه اليه
هكذا اخبرنا محمد بن على الكاتب عن محمد بن عبد الله
عن على بن الحسين الهذلى المسعودى قال لقيت الحسن بن

محمد بن

محمد بن جمهور وهو ابن مائة وعشر سنين واخبرنا ابن
شاذان عن احمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن احمد بن
الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور بجميع كتبه وقال
محمد بن شهراشوب قدس سره فى كتاب معالم العلماء فى
ترجمة محمد بن الحسن له الرسالة المذهبة عن الرضا عم
فى الطب انتهى وذكر الشيخ منتجب الدين فى الفهرست ان
السيد افضل الدين بن على الراوندى كتب عليها شرحا سماه
ترجمة العلوى للطب الرضوى وظهر ان هذه الرسالة
كانت من المشهورات بين علمائنا ولهم اليه طرق واسانيد
لكن فى نسخها التى وصلت الينا اختلاف فاحش اشرنا
الى بعضها ولنشرع فى ذكر الرسالة ثم فى شرحها على
الاجمال الى اخر الرسالة انتهى والرسالة هذه
بسم الله الرحمن الرحيم
الرسالة الذهبية فى الطب الذى بعث بها الامام

على بن موسى الرضا عليهما السلام الى المأمون العباسى فى
حفظ صحة المزاج وتدبيره بالاغذية والادوية قال امام الانام
غرة وجه الاسلام مظهر الغموض بالروية اللامعة كاشف
الرموز فى الجفر والجامعة اقضى من قضى بعد جده المصطفى
واغزى من غزى بعد ابيه على المرتضى امام الانس و
الجن على بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى ابائه
النجباء الكرام الاتقياء اعلم يا امير ان الله تعالى لم يبتل العبد
المؤمن ببلاء حتى يجعل له دواء يعالج به ولكل صنف من
الداء وتدبير ونعت وذلك ان الاجسام الانسانية
جعلت على مثال الملك فملك الجسد هو القلب والعمال ما فى القلب خ ل
العروق والاوصال والدماغ وبيت الملك قلبه وارضه
الجسد والاعوان يداه ورجلاه وعيناه وشفتاه ولسانه
واذناه وخزانته معدته وبطنه وحجابه صدره فاليدان
عينان تقربان وتبعدان وتعملان على مايوحى اليهما الملك عونان خ ل

والرجلان

والرجلان
ينقلان الملك حيث شاء والعينان تدلان على ما يغيب عنه بهما خ ل
لان الملك من وراء الحجاب لا يوصل اليه الا باذن وهما سراجه
ايضا وحصن الجسد وحرزه والاذنان لا يدخلان
على الملك الا ما يوافقه لانهما لا يقدران ان يدخلا شيئا حتى
يوحى الملك اليهما فاذا اوحى اليهما اطرق الملك منصتا لهما حتى
يسمع عنهما ثم يجيب بما يريد فيترجم عنه اللسان بادوات
كثيرة منها ريح الفؤاد وبخار المعدة ومعونة الشفتين و
ليس للشفتين قوة الا باللسان وليس يستغنى بعضها عن بعض
والكلام لا يحسن الا بترجيعه فى الانف لان الانف يزين
الكلام كما يزين النافخ فى المزمار وكذلك المنخران هما
ثقبا الانف تدخلان على الملك ما يحب من الريح الطيبة
فاذا جاءت ريح تسوء على الملك اوحى الى اليدين فحجبا
بين الملك وتلك الريح وللملك مع هذا ثواب وعذاب
فعذابه اشد من عذاب الملوك الظاهرة القاهرة

فى الدنيا وثوابه افضل من ثوابهم فاما عذابه فالحزن واما
ثوابه فالفرح واصل الحزن فى الطحال واصل الفرح فى الترب
والكليتين ومنهما عرقان موصلان الى الوجه فمن هناك
يظهر الفرح والحزن فيرى علامتهما فى الوجه وهذه العروق
كلها طرق من العمال الى الملك ومن الملك الى العمال ومصداق
ذلك انه اذا تناولت الدواء ادته العروق الى موضع الداء باعانتها
واعلم يا امير ان الجسد بمنزلة الارض الطيبة متى تعوهدت
بالعمارة والسقى من حيث لا تزاد فى الماء ولا ينقص منه
فتعطش دامت عمارتها وكثر ريعها وزكا زرعها وان
تغوفل عنها فسدت ولم ينبت فيها العشب فالجسد بهذه
المنزلة وبالتدبير فى الاغذية يصلح ويصح وتزكوا العافية
فيه فانظر يا امير المؤمنين ما يوافقك ويوافق معدتك
ويقوى عليه بدنك وتستمريه من الطعام فقدره لنفسك
واجعله غذاك واعلم يا امير المؤمنين ان كل واحدة من هذه

الطبايع

الطبايع تحب ما يشاكلها فاغتذ ما يشاكل جسدك ومن اخذ
من الطعام زيادة لم يغذه ومن اخذ بقدر لا زيادة عليه
ولا ينقص نفعه وكذلك سبيلك ان تاخذ من الطعام كفايتك
فى ايامه وارفع يدك منه وعندك اليه ميل فانه اصلح لمعدتك و
لبدنك وازكى لعقلك واخف على جسمك واعلم يا امير كل البارد
فى الصيف والحار فى الشتاء والمعتدل فى الفصلين على قدر قوتك
وشهوتك وابدا فى اول الطعام باخف الاغذية التى يغتذى
بها بدنك بقدر عادتك وبحسب طاقتك ونشاطك وزمانك
الذى يجب ان يكون اكلك فى كل يوم عند ما يمضى من النهار
ثمان ساعات اكلة واحدة او ثلث اكلات فى يومين تتغذى باكرا
فى اول يوم ثم تتعشى فاذا كان فى اليوم الثانى فعند مضى ثمان
ساعات من النهار اكلت اكلة واحدة ولم تحتج الى العشاء كذا
امر جدى محمد عليا عليهما السلام فى كل يوم وجبة وفى غد
وجبتين وليكن ذلك بقدر لا يزيد ولا ينقص وارفع يديك
من الطعام وانت تشتهيه وليكن شرابك على اثر الطعام من

الشراب الصافى العتيق مما يحل شربه الذى انا واصفه فيما بعد ونذكر
الان ما ينبغى ذكره من تدبير فصول السنة وشهودها الرومية
الواقعة فيها فى كل فصل على حدة وما يستعمل من الاطعمة والاشربة
وما يجتنب منه وكيفية حفظ الصحة من اقاويل القدما ونعود
الى اقاويل الائمة عليهم السلام فى صفة شراب يحل شربه ويستعمل بعد
الطعام ذكر فصول السنة اما فصل الربيع فانه روح الزمان و
اوله اذار ومدة ايامه ثلثون يوما وفيه يطيب الليل والنهار وتلين
الارض ويذهب سلطان البلغم ويهيج الدم ويستعمل فيه من الغذا
اللطيف واللحوم والبيض النيمبرشت ويشرب الشراب بعد تعديله بالماء
ويتقى فيه اكل البصل والثوم والحامض ويحمد فيه شرب المسهل ويستعمل
فيه الفصد والحجامة نيسان ثلثون يوما فيه يطول النهار ويقوى
مزاج الفصل ويتحرك الدم وتهب فيه الرياح الشرقية ويستعمل فيه
من الماكول المشوية وما يعمل بالخل ولحوم الصيد ويعالج الجماع و
التمريخ بالدهن فى الحمام ولا يشرب الماء على الريق ويشم الرياحين
والطيب ايار احد وثلثون يوما تصفوا فيه الرياح وهو

اخر

المطعومات
اخر فصل الربيع وقد نهى فيه عن اكل الملوحات واللحوم الغليظة
كالرؤس ولحوم البقر واللبن وينفع فيه دخول الحمام اول النهار و
يكره فيه الرياضة قبل الغذاء حزيران ثلثون يوما يذهب فيه سلطان
البلغم ويقبل زمان المرة الصفراء وينهى فيه من التعب واكل
اللحم الدسم والاكثار منه وشم المسك والعنبر وينفع فيه اكل
البقول الباردة كالهندباء والبقلة الحمقا واكل الخضر كالخيار والقثا
والشيرخشت والفاكهة الرطبة واستعمال الحمضات ومن اللحوم لحم
المعز الثنى والجدى ومن الطيور الدجاجة والطيهوج و
الدراج والالبان والسمك الطرى تموز احد وثلثون يوما
فيه شدة الحرارة وتغور المياه ويستعمل فيه شرب الماء البارد
على الريق ويوكل فيه الاشياء الباردة ويكسر فيه مزاج الشراب
ويوكل فيه الاغذية اللطيفة السريعة الهضم كما ذكر فى حزيران
ويستعمل فيه من النشموم والرياحين الباردة الرطب الطيب الرائحة
آب احد وثلثون يوما فيه تشتد السموم ويهيج الزكام بالليل

وهبت الشمال ويصلح المزاج بالتبريد والترطيب وينفع فيه
شرب اللبن الرائب ويجتنب فيه الجماع والمسهل ويقلل من الرياضة
ويشم الرياحين الباردة ايلول ثلثون يوما فيه يطيب الهوى و
يقوى سلطان المرة السودا ويصلح لشرب المسهل وينفع فيه اكل
الحلاوات واصناف اللحوم المعتدلة كالجداوى الحوالى من الضان
ويجتنب فيه لحم البقر والاكثار من الشوا ودخول الحمام ويستعمل فيه
الطيب المعتدل المزاج ويجتنب فيه اكل البطيخ والقثا تشرين الاول
احد وثلثون يوما فيه تهب الرياح المختلفة وتتنفس فيه ريح
الصبا ويجتنب فيه الفصد وشرب الدواء ويحمد فيه الجماع وينفع
فيه اكل اللحم السمين والرمان المز والفاكهة بعد الطعام ويستعمل
فيه اكل اللحوم بالتوابل ويقلل فيه من شرب الماء ويحمد فيه
الرياضة تشرين الاخير ثلثون يوما فيه يقع المطر الوسمي وينهى
فيه عن شرب الماء بالليل ويقلل من دخول الحمام والجماع ويشرب
بكرة كل يوم جرعة ماء حار ويجتنب اكل البقول كالكرفس

والنعنع

والنعنع والجرجير كانون الاول احد وثلثون يوما يقوى فيه العواصف
ويشتد فيه البرد وينفع فيه كلما ذكرناه في التشرين الاول ويحذر
فيه من اكل الطعام البارد وينبغي فيه الحجامة والفصد ويستعمل فيه
الاغذية الحارة بالقوة والفعل كانون الاخر احد وثلثون يوما يقوى
فيه غلبة البلغم وينبغي ان يتجرع فيه الماء الحار على الريق ويحمد فيه
الجماع وينفع فيه مثل البقول الحارة كالكرفس والجرجير والكراث و
ينفع فيه دخول الحمام اول النهار والتمريخ بدهن الخيري وما ناسبه
ويحذر فيه الحلق واكل السمك الطري واللبن شباط ثمانية وعشرين
يوما تختلف فيه الرياح وتكثر الامطار ويظهر العشب ويجري فيه
الماء في العود وينفع فيه اكل الثوم ولحم الطير والصيود والفاكهة
اليابسة ويقلل فيه من الحلوات ويحمد فيه كثرة الحركة والرياضة
صفة الشراب الذي يحل شربه واستعماله بعد الطعام وقد
تقدم ذكر نفعه عند ابتدائنا بالقول على فصول السنة وما
يعتمد فيها من حفظ الصحة وصنعته يوخذ من الزبيب المنقى
عشرة ارطال فيغسل وينقع في ماء صاف في غمرة وزيادة
عليه اربع اصابع ويترك في اناء ذلك ثلثة ايام في الشتاء

وفي الصيف يوما وليلة ثم يجعل في قدر نظيفة وليكن الماء ماء السما
ان قدر عليه والا فمن الماء العذب الذي ينبوعه من ناحية المشرق
ماء براق ابيض خفيفا وهو القابل بما يعترضه على سرعة من السخونة
والبرودة وتلك دلالة على صفوة الماء ويطبخ حتى ينتفخ الزبيب
وينضج ثم يعصر ويصفى ماوه ويبرد ثم يرد الى القدر ثانيا ثم
يوخذ مقداره بعود ويغلي بنار لينة غليانا لينا رفيقا حتى
يمضي ثلثاه ويبقى ثلثه ثم يوخذ من عسل النحل المصفى رطل فيلقى
عليه ويوخذ مقداره ومقدار الماء الى اي كان من القدر و
يغلى عليه الى ان يذهب قدر العسل ويعود الى حده ويوخذ
خرقة صفيقة فيجعل فيها زنجبيل وزنه درهم ومن قرنفل نصف
درهم ومن دارصيني مثله ومن زعفران درهم ومن سنبل نصف درهم
ومن الهندى مثله ومن مصطكي نصف درهم بعد ان يسحق الهندبا
كل واحد على حدة وينخل ويجعل في خرقة ويشد بخيط شدا
جيدا ويلقى فيه ويمرس الخرقة في الشراب بحيث ينزل قوى
العقاقير التي فيها ولا يزال يعاهد بالتحريك على نار لينة برفق حتى
يذهب عنه مقدار العسل ويرفع القدر ويبرد ويوخذ منه مدة

ثلثة

ثلثة شهور حتى يتداخل مزاجه بعضه في بعض ويستعمل
ومقدار ما يشرب منه اوقية او اوقيتين من الماء القراح فاذا اكلت
يا امير مقدار ما وصفت لك من الطعام فاشرب من هذا الشراب
ثلثة اقداح بعد طعامك فاذا فعلت ذلك فقد امنت باذن الله
تعالى يومك وليلتك من الاوجاع الباردة المزمنة كالنقرس و
الرياح وغير ذلك من اوجاع العصب والدماغ والمعدة وبعض
اوجاع الكبد والطحال والمعا والاحشاء فان صدقت بعد ذلك
شهوة الماء فليشرب منه بمقدار النصف مما كان يشرب قبل
فانه اصلح لبدن الانسان واكثر لجماعه واشد لضبطه وحفظه الامير بكر
وان صلاح البدن وقوامه يكون بالطعام والشراب وفساده
بهما وان اصلحتهما اصلح البدن وان افسدتهما فسد واعلم يا امير
ان قوة النفوس تابعة لامزجة الابدان والامزجة تابعة للهواء
وبتغير الهواء في الامكنة فاذا برد الهواء مرة وسخن اخرى تغيرت
بسببه امزجة الابدان واثر ذلك تغيرا في القوى فاذا كان
الهواء معتدلا اعتدلت امزجة الابدان وصلحت تصرفات الامزجة

فى الحركات الطبيعية كالهضم والجماع والنوم والحركات وساير
الحركات لان الله تعالى بنى الاجسام على اربع طبايع وهى المرتان
والدم والبلغم وبالجملة حاران وباردان وقد خولف ما بينهما
فجعل الحارين لينا ويابسا وكذلك الباردين رطبا ويابسا ثم
فرق ذلك على اربعة اجزاء من الجسد على الراس والصدر والشراسيف
من المرة الصفراء وان اسفل البطن من المرة السوداء واعلم يا امير
ان النوم سلطان الدماغ وهو قوام الجسد وقوته فاذا اردت
النوم فليكن انضجاعك اولا على شقك الايمن ثم انقلب على الايسر و
كذلك فقم من مضجعك على شقك كما بدات به عند نومك وعود
نفسك القعود من الليل ساعتين وادخل الخلا لحاجة الانسان والبث
فيه بقدر ما تقضى حاجتك ولا تطل فيه فان ذلك يورث داء الفيل
واعلم يا امير ان اجود ما استكت به ليف الاراك فانه يجلو الاسنان
ويطيب النكهة ويشد اللثة ويسمنها وهو نافع من الحفر اذا كان
باعتدال والاكثار منه يرق الاسنان ويزعزعها ويضعف اصولها
من اراد حفظ الاسنان فلياخذ قرن الايل محرقا وكزمازج وسعد

وورد وسنبل الطيب وحب الاثل اجزاء سواء وملحا اندرانيا
ربع جزء فيدق الجميع ناعما ويستن به فانه يمسك الاسنان و
يحفظ اصولها من الافات العارضة ومن اراد ان تبيض اسنانه
فلياخذ ملح اندرانى ومثله زبد البحر فيسحقها ناعما ويستن بهما
واعلم ان الاحوال الانسان التى بناه الله تعالى عليها فانها اربعة
احوال الحالة الاولى خمسة عشر سنة وفيها شبابه وحسنه وبهاوه
وسلطان الدم الحالة الثانية من الخمسة عشر الى خمسة وثلثين سنة
وفيها سلطان المرة الصفراء وقوة غلبتها على الشخص وهى اقوى ما
يكون ولا يزال كذلك حتى يستوفى المرة المذكورة وهى خمس وثلثون
سنة ثم ادخل فى حالة الثالثة الى ان يتكامل مدة العمر ستين سنة
فيكون فى سلطان المرة السوداء وهو سن الحكمة والمعرفة والدراية
وانتظام الامور وصحة النظر فى العواقب وصدق الراى وثبات
الجاش فى التصرفات ثم يدخل فى الحالة الرابعة وهى سلطان البلغم
وهى الحالة التى لا يتحول منها ما بقى الا الى الهرم ونكد عيش وذبول
ونقص من القوة وفساد فى كونه ونكته ان كل شئ كان لا يعرفه حتى
يعود ينام عند القوم ويسهر عند النوم ويتذكر ما تقدم وينسى

ما يحدث فى الاوقات ويذبل عوده ويجف ماء رونقه
وبهائه ويقل نبت شعره واظفاره ولا يزال جسمه فى انعكاس وادبار
ما عاش لانه فى سلطان البلغم وهو بارد جامد فبجموده وبرده
يكون فنا كل جسم يستولى عليه فى اخر القوة البلغمية وقد ذكرت
لامير جميع ما يحتاج اليه فى سياسة المزاج واحوال جسمه وعلاجه
وانا اذكر ما يحتاج الى تناوله من الاغذية والادوية وما يجب ان
يفعله فى اوقاته فاذا اردت الحجامة فليكن فى اثنى عشر ليلة من
الهلال الى خمسة عشر فانه اصح لبدنك فاذا نقص الشهر فلا تحتجم
الا ان تكون مضطرا الى ذلك وهو لان الدم ينقص من نقصان
الهلال ويزيد فى زيادته ولكن الحجامة بقدر ما يمضى من السنين ابن
عشرين سنة يحتجم فى كل عشرين يوما وابن الثلثين فى كل ثلثين يوما
مرة واحدة وكذلك من بلغ من العمر اربعين سنة يحتجم فى كل اربعين
يوما وما زاد فبحسب ذلك واعلم يا امير المومنين ان الحجامة
انما تاخذ دمها من صغار العروق المبثوثة فى اللحم ومصداق
ذلك ما اذكره انها لا تضعف القوة كما يوجد من الضعف عند
الفصد وحجامة النقرة تنفع من ثقل الراس وحجامة الاخدعين

تخفف عن الراس والوجه والعينين هى نافعة لوجع الاضراس
وربما ناب الفصد عن جميع ذلك وقد يحتجم تحت الذقن لعلاج
القلاع فى الفم ومن فساد اللثة وغير ذلك من اوجاع الفم
فكذلك الحجامة بين الكتفين ينفع من الخفقان الذى يكون من
الامتلاء والحرارة والذى على الساقين قد ينقص من الامتلاء
نقصانا بينا وينفع من الاوجاع المزمنة فى المثانة والكلى
والارحام ويدر الطمث غير انها تنهك الجسد وقد تعرض منها الغشى
الشديد الا انها تنفع ذوى البثور والدماميل والذى يخفف
الم الحجامة تخفيف المص اول ما يضع المحاجم ثم يدرج المص قليلا
قليلا والثوانى ازيد من المص من الاوايل وكذلك الثوالث فصاعدا
ويتوقف عن الشرط حتى يحمر الموضع جدا بتكرر المحاجم عليه ويلين
المشرط على جلود لينة ويمسح الموضع قبل شرطه بالدهن كذلك و
الفصد يمسح الموضع الذى يفصد فيه بدهن فانه يقلل الالم وكذلك
يلين المشرط والمبضع بالدهن عند الحجامة وعند الفراغ منها يلين الموضع
بالدهن ولينقط على العروق اذا فصد شيئا من الدهن كيلا يحجب
فيضر ذلك المقصود ويتعمد الفاصد ان يفصد من العروق ما كان

في المواضع القليلة اللحم لان في قلة اللحم من فوق العروق قلة الالم و
اكثر العروق الما اذا فصد حبل الذراع والقيفال لاتصالها بالعضل
وصلابة الجلد فاما الباسليق والاكحل فانهما في الفصد اقل الما اذا لم
يكن فوقهما لحم فالواجب تكميد موضع الفصد بالماء الحار ليظهر
الدم وخاصة في الشتاء فانه يلين الجلد ويقلل الالم ويسهل الفصد ويجب
في كل ما ذكرناه في اخراج الدم اجتناب النساء قبل ذلك باثني عشر ساعة
ويحتجم في يوم صاح صاف لا غيم فيه ولا ريح شديدة ويخرج من الدم
بقدر ما يرى من تغييره ولا يدخل ذلك اليوم الحمام فانه يورث الداء واصب
على راسك وجسدك الماء الحار ولا تفعل ذلك من ساعتك واياك و
الحمام اذا احتجمت فان الحمى الدائمة تكون فيه فاذا اغتسلت من الحجامة
فخذ خرقة مرعزي فالقها على محاجمك او ثوبا لينا من قز فوق — مرعزى صح
غيره وخذ قدر حمصة من الترياق الاكبر فاشربه ان كان شتاء
وان كان صيفا فاشرب السكنجبين العنصلي فانه الترياق الاكبر وامزجه
بالشراب المفرح المعتدل وتناوله او بشراب الفاكهة وان تعذر ذلك
فشراب الاترج فان لم تجد شيئا من ذلك فتناوله بعد عركه ناعما تحت — علكه نخ
الاسنان واشرب عليه جرع ماء فاتر وان كان في زمان الشتاء
والبرد فاشرب عليه السكنجبين العسلي فانك متى فعلت ذلك

امنت اللقوة والبرص والبهق والجذام باذن الله تعالى وانقض من
الرمان المز فانه يقوي النفس ويحيي الدم ولا تاكل طعاما مالحا بعد
ذلك بثلث ساعات فانه يخاف ان يعرض من ذلك الجرب وان شئت
فكل من الطياهيج اذا احتجمت واشرب من الشراب الزكي الذي ذكرته او
وادهن بدهن الخيري وشيء من المسك وماء بارد وصب منه على
هامتك ساعة فراغك من الحجامة واما في الصيف فاذا احتجمت فكل
السكباج والهلام والمصوص ايضا والحامض وصب على هامتك
دهن بنفسج بماء الورد وشيء من الكافور واشرب من ذلك الشراب
وصفته لك بعد طعامك وكثرة الحركة والغضب ومجامعة النساء
يومك واحذر يا امير ان تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت
واحد فانهما متى اجتمعا في جوف الانسان ولد عليه النقرس والقولنج
والبواسير ووجع الاضراس واللبن والسمك والنبيذ الذي يشربه اهله — والنبيذ نخ
اذا اجتمعا ولد النقرس والبرص ومداومة اكل البصل يعرض منه الكلف
في الوجه واكل المالح واللحوم المالحة والسمك المملوح بعد الفصد
والحجامة يعرض منه البهق والجرب واكل كلية الغنم واجواف الغنم
يعكر المثانة ودخول الحمام على البطنة يولد القولنج والاغتسال

بالماء البارد بعد اكل السمك يورث الفالج واكل الاترج في الليل يقلب
العين ويوجب الحول واتيان المراة الحائض يورث الجذام في الولد
والجماع من غير اهراق الماء على اثره يوجب الحصاة والجماع بعد الجماع
من غير فصل بينهما بغسل يورث الولد الجنون وكثرة اكل البيض و
ادمانه يولد الطحال ورياحا في راس المعدة والامتلاء من البيض المسلوق
يورث الربو والانبهار واكل اللحم النيء يولد الدود في البطن واكل التين
يقمل منه الجسد اذا ادمن عليه وشرب الماء البارد عقيب الشيء الحار و
الحلاوة يذهب بالاسنان والاكثار من اكل لحوم الوحش والبقر
يورث تغير العقل وتحير الفهم وتبلد الذهن وكثرة النسيان فاذا اردت
دخول الحمام وان لا تجد في راسك ما يؤذيك فابدا قبل دخولك بخمس
جرع من الماء الفاتر فانك تسلم باذن الله تعالى من وجع الراس و
الشقيقة وقيل خمس مرات يصب عليه الماء الحار واعلم يا امير المؤمنين
ان الحمام ركب على تركيب الجسد للحمام اربعة بيوت مثل اربع طبائع
الجسد الاول بارد يابس الثاني بارد رطب الثالث حار رطب الرابع
حار يابس ومنفعة الحمام عظيمة يؤدي الى اعتدال وتنقي الدرن
وتلين العصب والعروق يقوي الاعضاء الكبار وتذيب الفضول وتذهب

العفن فاذا اردت ان لا يظهر في بدنك بثرة ولا حكة فابدا عند دخول الحمام بدهن
بدنك بدهن البنفسج واذا اردت استعمال النورة ولا يصيبك قروح ولا
شقاق ولا سواد فاغتسل بالماء البارد قبل ان تتنور ومن اراد دخول
الحمام للنورة فليجتنب الجماع قبل ذلك باثني عشر ساعة وهو يوم تام وليطرح
في النورة شيئا من الصبر والاقاقيا والحضض ويجمع ذلك وياخذ منه
اليسير اذا كان مجتمعا او متفرقا ولا يلقي في النورة شيئا من ذلك حتى
يميث النورة بالماء الحار الذي طبخ فيه بابونج ومرزنجوش او ورد
بنفسج يابس او جميع ذلك اجزاء يسيرة مجموعة او متفرقة بقدر ما اثبت
الماء الرائحة وليكن النورة والزرنيخ مثل سدس النورة ويدلك الجسد
بعد الخروج منها بشيء يقلع رائحتها كورق الخوخ وثجير العصفر والحناء
السعد والورد والسنبل مفردة ومجتمعة ومن اراد ان يامن احراق — والنيل نخ
النورة فليقلل تقليبها وليبادر اذا عمل في غسلها وان يمسح
البدن بشيء من دهن الورد فاذا احرقت والعياذ بالله تعالى يوخذ
عدس مقشر ناعما ويداف في ماء ورد وخل وتطلي به الموضع الذي
اثرت فيه النورة فانه يبرا باذن الله تعالى والذي يمنع من اثار النورة

في الجسد هوان يدلك الموضع بخل العنب الثقيف ودهن الورد دلكا
جيدا ومن اراد ان لا يشتكي مثانته فلا يحبس البول ولو على ظهر الدابة
وان لا يؤذيه معدته فلا يشرب على طعامه ماء حتى يفرغ ومن فعل
ذلك رطب بدنه وضعف معدته ولم تاخذ العروق قوة الطعام فانه
يصير في المعدة فجا اذا صب الماء على الطعام اولا ومن اراد ان لا يجد الا
الحصا فلا يحبس المني عند نزول الشهوة ولا يطيل المكث على النساء
ومن اراد ان يأمن من وجع السفل ولا يظهر به رياح البواسير فلياكل
كل يوم سبع تمرات برني بسمن البقر ويدهن بين انثييه بدهن زنبق
خالص ومن اراد ان يقل نسيانه ويكون حافظا فلياكل كل يوم ثلث
قطع زنجبيل مربا بالعسل ويصطنع بالخردل مع طعامه في كل يوم ومن اراد
ان يزيد في عقله يتناول كل يوم ثلث هليلجات بسكر ابلوج ومن اراد
ان لا ينشق ظفره ولا يميل الى الصفرة ولا يفسد حول ظفره فلا يقلم
اظفاره الا يوم الخميس ومن اراد ان لا تؤلمه اذنه فليجعل فيها
عند النوم قطنة ومن اراد دفع الزكام ايام الشتا فلياكل كل يوم
ثلث لقم من الشهد واعلم يا امير المؤمنين ان للعسل

دلايل

دلايل يعرف بها نافعه من ضاره وذلك ان منه شيئا اذا
ادركه الشم عطس ومنه شيء يسكر وله عند الذوق حرافة شديدة
فهذه الانواع من العسل قاتلة ولا يؤخر شم النرجس فانه يمنع
الزكام في مدة ايام الشتا وكذلك الحبة السودا واذا خاف الانسان
الزكام في زمان الصيف فلياكل كل يوم خيارة وليحذر الجلوس
في الشمس ومن خشي الشقيقة والشوصة فلا يؤخر اكل السمك الطري
صيفا كان او شتاء ومن اراد ان يكون صالحا خفيف الجسم
واللحم فليقلل من عشائه بالليل ومن اراد ان لا يشتكي سرته فليدهنها
متى دهن راسه ومن اراد ان لا تنشق شفتاه ولا يخرج فيها
باسور فليدهن حاجبيه متى دهن راسه ومن اراد ان لا يسقط
اذناه ولهاته فلا ياكل حلوا حتى يتغرغر بعده بخل ومن اراد ان لا يصيبه
اليرقان فلا يدخل بيتا في الصيف اول ما يفتح بابه ولا يخرج منه
اول ما يفتح بابه في الشتا غدوة ومن اراد ان لا يصيبه ريح
في بدنه فلياكل الثوم في كل سبعة ايام مرة ومن اراد ان يستمرى

طعامه فليتك بعد الاكل على شقه الايمن ثم ينقلب بعد ذلك على
شقه الايسر حتى ينام ومن اراد ان يذهب البلغم من بدنه وينقصه
فلياكل كل يوم بكرة شيئا من الجوارش الحريف ويكثر دخول الحمام
ومضاجعة النساء والجلوس في الشمس ويجتنب كل بارد من الاغذية
فانه يذهب البلغم ويحرقه ومن اراد ان يطفي لهب الصفراء فلياكل
كل يوم اشياء رطبة وباردة ويريح بدنه ويقلل الحركة ويكثر النظر
الى من يحب ومن اراد ان يحرق السودا فعليه بكثرة القي وفصد
العروق ومداومة النورة ومن اراد ان يذهب بالريح الباردة
فعليه بالحقنة والادهان اللينة على الجسد وعليه بالتكميد بالماء
الحار في الابزن ومن اراد ان يذهب عنه البلغم فليتناول بكرة كل
يوم من الاطريفل الصغير مثقالا واحدا واعلم يا امير المؤمنين ان
المسافر ينبغي له ان يتحرز في الحر اذا سافر وهو ممتلي من الطعام
ولا خالي الجوف وليكن على حد الاعتدال وليتناول من الاغذية
الباردة مثل القريص والهلام والخل والزيت وماء الحصرم ونحو ذلك
من الاطعمة الباردة واعلم يا امير المؤمنين ان السير الشديد في الحر

الشديد

الشديد ضار في الابدان الملوسة اذا كانت خالية من الطعام وهو
نافع في الابدان الخصبة فاما صلاح المسافر ودفع الاذى عنه فهو ان
لا يشرب الماء من كل منزل يرده الا بعد ان يمزجه ممزوجة بماء المنزل
الذي قبله او بشراب واحد غير مختلف يشربه فانه يصلح المياه على اختلافها
والواجب ان يتزود المسافر من تربة بلده وطينته التي ربي عليها
كلما ورد الى منزل طرح في انائه الذي يشرب منه الماء شيئا من
الطين الذي تزوده من بلده ويشوب الماء والطين في الانية بالتحريك
ويؤخر قبل شربه حتى يصفو صفا جيدا وخير المياه شربا لمن هو
مقيم او مسافر ما كان ينبوعه من الجهة الشرقية الخفيف الابيض و
افضل المياه ما كان مخرجها من مشرق الشمس الصيفي واوضحها وافضلها
ما كان بهذا الوصف الذي ينبع منه وكان مجراه في جبال الطين
وذلك انها تكون في الشتاء باردة وفي الصيف ملينة للبطن نافعة
لاصحاب الحرارة واما الماء الملح والمياه الثقيلة فانها تيبس البطن و
مياه الثلوج والجليد ردية لساير الاجساد كثيرة الضرر جدا واما
مياه الجب فانها عذبة صافية نافعة ان دام جريها ولم يدم حبسها
في الارض واما البطايح والسباخ فانها حارة غليظة في الصيف

لركودها ودوام طلوع الشمس عليها وقد يتولد من دوام من شربها المرة
الصفراوية ويعظم بها طحالهم وقد حللتها ووصفت لك يا امير المؤمنين
مما تقدم من كتابي هذا ما فيه كفاية لمن اخذ به انا واصف لك امر الجماع
فلا تقرب النساء من اول الليل صيفا ولا شتاء وذلك لان المعدة والعروق
تكون ممتلية وهو غير محمود ويتولد منه القولنج والفالج واللقوة والنقرس
والحصاة والتقطير والفتق وضعف البصر ورقته فاذا اردت ذلك
فليكن في اخر الليل فانه اصلح للبدن وارجى للولد وازكى للعقل في الولد
الذي يقضي الله بينهما ولا تجامع امراة حتى تلاعبها وتكثر ملاعبتها و
تغمز ثدييها فانك اذا فعلت ذلك غلبت شهوتها واجتمع ماؤها لان
ماؤها يخرج من ثدييها والشهوة تظهر من عينيها ووجهها واشتهت منك
مثل الذي اشتهيته منها ولا تجامع النساء الا طاهرة فاذا فعلت ذلك
فلا تقم قائما ولا تجلس جالسا ولكن تميل على يمينك ثم انهض للبول اذا
فرغت من ساعتك فانك تامن من الحصاة باذن الله تعالى ثم اغتسل
واشرب من ساعتك من الموميائي بشراب العسل او بعسل منزوع الرغوة
فانه يرد من الماء مثل الذي خرج منك واعلم ان جماعهن والقمر في العقرب
او في برج الحمل او في الدلو من البروج افضل وخير من ذلك ان يكون

في برج الثور كونه شرف القمر ومن يعمل بما وصفت في كتابي هذا ودبر
به جسده امن باذن الله تعالى من كل داء وصح جسمه بحول الله
وقوته فان الله يعطي العافية لمن يشاء ويمنحها اياه والحمد لله
رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله
على محمد وآله اجمعين
تاريخ كتابته ١٢٣٤

ولنوضح بعض ما ربما اشتبه على الناظر فيها قوله عم على مثال الملك بالضم
اي المملكة التي يتصرف فيها الملك فملك الجسد بفتح الميم وكسر اللام
اي سلطانه هو القلب كذا في اكثر النسخ وربما يتوهم التنافي بينه
وبين ما سياتي من ان بيت الملك قلبه ويمكن رفع التنافي بان للقلب
معان احدها اللحم الصنوبري المعلق في الجوف الثاني الروح الحيواني
الذي ينبعث من القلب ويسري في جميع البدن الثالث النفس الناطقة
الانسانية التي زعمت الحكماء وبعض المتكلمين انها مجردة متعلقة
بالبدن اذ زعموا ان تعلقها اولا بالبخار اللطيف المنبعث من القلب المسمى
بالروح الحيواني وبتوسطه تتعلق بساير الجسد كله فاطلاقه على
الثاني لكون القلب منشاؤه ومحله وعلى الثالث لكون تعلقها

اولا بما في القلب فيحتمل ان يكون مراده عم بالقلب ثانيا المعنى الاول
وبه اول لا احد المعنيين الاخرين وفي بعض النسخ هو ما في القلب فلا
يحتاج الى تكلف لكن يحتمل المعنى الثاني على الظرفية الحقيقية والثالث
على الظرفية المجازية بناء على القول بتجرد الروح وقد مر الكلام فيه و
على التقديرين كونه ملك البدن ظاهر اذ كان الملك يكون سببا لنظام
امور الرعية ومنه تصل الارزاق اليهم فمنه يصل الروح الذي به الحيوة
الى ساير البدن وعلى راي اكثر الحكماء اذا وصل الروح الحيواني
الى الدماغ صار روحا نفسانيا يسري بتوسط الاعصاب الى ساير
البدن فمنه يحصل الحس والحركة فيها واذا نفذ الى الكبد صار روحا
طبيعيا فيسري بتوسط العروق النابتة من الكبد الى جميع الاعضاء
وبه يحصل التغذية والتنمية وكان السلطان قد ياخذ من الرعايا
ما يقوم به امره كذلك يسري من الدماغ والكبد اليه القوة النفسانية
والقوة الطبيعية كما مرت الاشارة الى جميع ذلك وسياتي منا تحقيق
اخر في ذلك في كتاب الايمان والكفر هو بذلك المقام انسب فيمكن
تعميم العروق بحيث تشمل العروق المتحركة النابتة من القلب والساكنة
النابتة من الكبد والاعصاب النابتة من الدماغ والمراد بالاوصال

بالاوصال مفاصل البدن وما يصير سببا لوصلها فان بها تتم
الحركات المختلفة من القيام والقعود وتحريك الاعضاء وخزانته
معدته لما عرفت ان الغذاء يرد اولا المعدة فاذا صار كيلوسا نفذ
صفوه في العروق الماساريقية الى الكبد وبعد تولد الاخلاط فيه
الى ساير البدن لبدل ما يتحلل فالمعدة والبطن وما احتوى عليه
البطن من الامعاء والكبد بمنزلة خزانة الملك يجمع فيها ثم يفرق الى
ساير البدن وحجابه صدره لما عرفت ان الله تعالى جعله في الصدر
لانه احفظ اجزاء البدن لانه فيه محاط بعظام الصدر وبفقرات
الظهر وبالاضلاع وحجاب القلب بمنزلة غلاف يحيط به والحجابان
اللذان يقسمان الصدر محيطان به ايضا فهو محجوب بحجب كثيرة
كان الملك يحتجب بحجب وحجاب كثيرة لان الملك من وراء حجاب اذ
هو بالمعنى الثاني في القلب وهو مستور بالحجب كما عرفت فلا بد له
من آلة ظاهرة توصل اليه احوال الاشياء النافعة والضارة وبالمعنى
الثالث لما كان ادراكه موقوفا على الاعضاء والآلات ولا يكفي
في ذلك الروح الذي في القلب حتى يسري الى الاعضاء التي هي
محل الادراك فيصدق انه محجوب بالحجب بهذا المعنى ثم ان ساير

الحواس الخمس من السامعة والشامة والذائقة واللامسة وان كانت
اسوة الباصرة في ذلك فان بالسامعة يطلع على الاصوات الهائلة
والاشياء النافعة التي لها صوت فيحلها والضارة فيجتنبها وكذا
الشامة تدل على المشمومات الضارة والنافعة والذائقة على الاشياء
النافعة والسموم المهلكة واللامسة على الحر والبرد وغيرهما لكن
فائدة الباصرة اكثر اذ اكثر تلك القوى انما تدرك ما يجاورها
وما يقرب منها والباصرة تدرك القريب والبعيد والضعيف
الشديد فلذا خصصها بالذكر ولذلك جعلها الله في ارفع المواضع
في البدن واحصنها واكشفها حتى يوحي الملك اليها وحي الملك كناية
عن ارادة السماع وتوجه النفس اليه وانصاته عبارة عن توجه
النفس الى ادراكه وعدم اشتغالها بشيء اخر ليدرك المعاني بالالفاظ
التي تورد ها السامعة وريح الفؤاد هي الهواء الذي يخرج من
القلب الى الرية والقصبة وبخار المعدة تصل الى تجاويف الرية
او الى الفم فيعين الكلام او المراد ببخار المعدة الروح الذي يجري
من الكبد بعد وصول الغذاء من المعدة اليه الى الات النفس
الالات للسان كذا في اكثر النسخ وتقوى الشفة بالة اللسان

ظاهر لانها كالعادلة وفي بعض النسخ الالات للسان وهو ايضا صحيح
وليس يستغني بعضها اي بعض ادوات الصوت عن بعض لمداخلته
الجميع في خروج الصوت وتقطيع الحروف وارجاع الضمير الى
الانسان بعيد كما يزين النافخ في المزمار اي كما يزين النافخ في المزمار
صوته بترديد صوته في الانف وقيل اي كما يزين النافخ في المزمار
بثقبة تكون خلف المزمار تكون مفتوحة دائما وذلك لان
الهواء يخرج بالعنف من قصبة الرية في حال النفس فاذا وصل الى
الحنجرة حدث فيه تقطيعات مختلفة لاصناف الحروف فاذا كثرت
الاهوية وازدحمت ولم يخرج بعضها من المخرج اشكل تقطيع
الحروف ولم يترتب الصوت كما ان الثقبة التي خلف المزمار منفتحة
دائما لئلا تزدحم الاهوية الممتزجة فيها فلا يحبس صوته وايضا
يعين الهواء الخارج من المنخرين على بعض الحروف وصفات بعضها
كالنون واشباهه وكل ذلك يشاهد فيمن سد الزكام انفه واما
ان اصل الحزن في الطحال فلما عرفت انه مفرغة للسوداء البارد
اليابس الغليظ وهي مضادة للروح في صفائها وفرح الروح و
انبساطه انما هو من صفاء الدم وخلوصه من الكدورات فاذا اختلط

الدم بالسوداء غلظ وكثف وفسد ويفسد به الروح ولذا ترى
اصحاب الامراض السوداوية دائما في الحزن والكدورة والخيالات
الباطلة وعلاجهم تصفية الدم من السوداء والشرب غشاء على
المعدة والامعاء ذو طبقتين بينهما عروق وشرايين وشحم كثير و
منشاؤه من فم المعدة ومنتهاه عند المعاء الخامس المسمى بقولون
كامن وسبب كون الفرح منه انه بسبب كثرة عروقه وشرايينه يجذب
الدم ورطوبته الى الكلية فيصير سببا لصفاء الدم ورقته ولطافته
فينبسط به الروح من العمال اي الاعضاء والجوارح الى الملك اي
القلب لما عرفت ان الروح بعد سريانه الى الدماغ والى الكبد
يرجع الى القلب وسريانه من القلب الى الاعضاء والجوارح ومثل ثم
لذلك مثالا ومصدقا وهو انه اذا تناول الانسان الدواء ورد المعدة
تصرفت فيه الحرارة الغريزية ثم تتادى اثاره وخواصه من طرق
العروق الى موضع الداء باعانة الجوارح والاعضاء فهي طرق القلب
الى الاعضاء واقول يحتمل ان يراد بالعمال هنا وفي اول الخبر القوى
المودعة في كل عضو بتوسط الروح الساري فيه وهي بكونها عمالا
ونوابا للروح الذي في القلب انسب والتمثيل اظهر لانه يسري اثر الدواء

في العروق الى كل عضو ثم تتصرف فيه القوى المودعة فيه من الغاذية
والنامية والدافعة والماسكة وغيرها حتى يتم تاثيره فيه كما ان الملك
اذا بعث شيئا الى عامل من عماله فهو ياخذه ويصرفه فيما ينبغي
من المصالح فالمراد بالعروق في صدر الخبر القوى المودعة فيها
وههنا نفس العروق وتعاهد الشيء رعايته ومحافظته والسؤال
عنه ومعرفته وملاقاته والوصية به وزكى زرعها اي نمى والعشب
بالضم الكلاء الرطب ومراءة الطعام حسن عاقبته وعدم ترتب الضرر
عليه من هذه الطبايع اي الاخلاط الاربعة او الامزجة الاربعة من الحار
والبارد والرطب واليابس او الاربعة المركبة من الحار اليابس والحار
الرطب والبارد اليابس والبارد الرطب تجب ما يشاكلها اي تطلب
ما يوافقها فصاحب المزاج الحار يطلب البارد والرطب يطلب اليابس وهكذا
فاغتذ في بعض النسخ بالعين والذال المعجمتين اي اجعل غذاءك وفي
بعضها بالمهملتين من الاعتياد لم يغذه يقال غذوت الصبي اللبن
فغذيه لم يغذه اما راجع الى الطعام اي لم يجعل الطعام غذاء لجسده
او الى الجسد وعلى التقديرين احد المفعولين مقدر والحاصل
انك اذا تناولت من الغذاء اكثر من قدر الحاجة يصير ثقلا على

المعدة وتعجز الطبيعة عن التصرف فيه فلا ينضج ولا يصير جزءاً للبدن
ويتولد منه الامراض ويصير سببا للضعف وكذلك الماء اى ينبغى
ان تشرب من الماء ايضا قدر الحاجة فسبيله اى طريقة الطعام واكله
وادابه وفى بعض النسخ وكذلك سبيلك اى طريقتك التى ينبغى ان تسلكها
وتعمل بها فى ايامه اى فى كل يوم تاكل الطعام فيه او فى اوقاته فان اليوم
يطلق على مقدار من الزمان مطلقا وفى بعض النسخ بايه بكسر الهمزة و
تشديد الياء اى حينه والقرم بحركة شدة شهوة اللحم ثم اتسع حتى استعمل
فى الشوق الى الحبيب وكل شئ فانه اصلح لمعدتك فانه يصلح عليه الهضم
ولبدنك فانه يصير جزءا له واذكى لعقلك اى انمى وفى بعض النسخ بالذال
وهو انسب لان الذكاء سرعة الفهم وشدة لهب النار وذلك لان مع امتلاء
المعدة تصعد الى الدماغ الابخرة الردية فتصير سببا لغلظة الروح النفسانى
وقلة الفهم وتكدر الحواس واخف على جسمك فان البدن يثقل بكثرة الاكل
كل البارد فى الصيف يحتمل ان يكون المراد بالبارد البارد بالفعل كالماء الذى
فيه الجمد والثلج والبارد بالقوة وبحسب المزاج كالخيار والخس وكذا الحار
يحتملهما وذلك لانه لما كان فى الصيف ظاهر البدن حارا بسبب حرارة
الهواء فاذا اكل او شرب الحار باحد المعنيين اجتمعت الحرارتان فصار سببا
لفساد الهضم وكثرة تحليل الرطوبات وكذا اكل البارد وشربه فى الشتاء

يصير

يصير سببا لاجتماع البرودتين الموجب لقلة الحرارة الغريزية
ومنه يظهر علة رعاية الاعتدال فى الفصلين المعتدلين وقوله عم على
قدر شهوتك وقوتك اعادة لما مر تاكيدا واشارة الى ان كثرة الاكل
وقلته تختلفان بحسب الامزجة فالمزاج القوى والمعدة القوية يقدر
على هضم كثير من الغذاء وصاحب المزاج الضعيف والمعدة الضعيفة
قليل من الغذاء بالنسبة اليه كثير وابدأ فى اول الطعام هذا اشارة
الى الترتيب بين الاغذية بانه اذا اراد اكل غذاء لطيف مع غذاء غليظ
بايهما يبدأ الحكم بالابتداء باللطيف من الغذاء وكذا ذكره بعض الاطباء
فانه اذا عكس فيسرع هضم اللطيف والغذاء الغليظ لم ينهضم بعد وهو
فى قعر المعدة قد سد طريق نفوذ المنهضم الى الامعاء فيفسد المنهضم
ويختلط بالغليظ فيفسده ايضا فيصير سببا للتخمة وجوزوا ذلك
فيما اذا كانت المعدة خالية من الغذاء والصفراء وكان فى غاية
الاشتهاء واكل قليلا من الغذاء الغليظ ومر عليه زمان حصل فيه
بعد الهضم ثم اكل اللطيف ليتم هضمهما معا فى زمان واحد واذا ابتدأ
فى تلك الحالة باكل اللطيف اشتملت عليه المعدة واسرعت فى هضمه فاذا
اكل الغليظ بعده لم تقبله المعدة وتنفرت منه فيفسد ومنهم من منع من
الابتداء باللطيف مطلقا معللين بانه اذا ورد المعدة واخذت فى هضمه كان

هضمه قبل الغليظ فينفذ الى الامعاء ويختلط به بعض غير المنهضم من الغليظ ويصل الى الامعاء ويصير سببا للسدة ونحو ذلك

من
الجمع بينهما مطلقا وما ورد فى الخبر على تقدير صحته هو المتبع ثم شرع عم
فى بيان زمان الاكل ومقدار الازمنة بين الاكلات فجعل له طريقين
احدهما ان ياكل كل يوم اكلة واحدة عند مضى ثمان ساعات من النهار
والثانى ان ياكل فى كل يومين ثلث اكلات والاعتياد بهما لا سيما
بالاول اعون على الصوم وعلى قلة النوم لكنهما تخالفان لما ورد من
الاخبار فى فضل التغذى والتعشى وفضل مباكرة الغذاء وفضل
السحور فى الصوم وغير ذلك من الاخبار ويمكن حمله على انه عم علم
بحسب حال المخاطب ان ذلك اصلح له فامره بذلك فيكون ذلك لمن
كانت معدته ضعيفة لا تقدر على الهضم مرتين فى كل يوم وقد جرب ان
ذلك اصلح التدابير لاصحاب تلك الحالة او يكون المراد بالغذاء ما ياكله بقدر
شهوته من الاغذية الغليظة المعتادة فلا ينافى مباكرة الغذاء بشئ قليل
خفيف ينهضم فى ثمان ساعات ويمنع من انصباب الصفراء فى المعدة بل
يمكن ان يكون ما ذكره عم من الابتداء باخف الاغذية اشارة الى ذلك
فيحصل عند ذلك المباكرة فى الغذاء كل يوم والتعشى ايضا لان بعد ثمان
ساعات يحصل التعشى باكثر معانيه وفى القاموس الواجبة الوظيفة
ووجب يجب وجبا اكل اكلة واحدة فى النهار كاوجب ووجب
ووجب عياله وفرسه عودهم اكلة واحدة والواجبة الاكلة فى اليوم

والليل

والليل او اكلة فى اليوم الى مثلها من الغد انتهى ثم اكد عم ما ذكره
مرتين لشدة الاهتمام بقلة الاكل وترك الطعام مع اشتهائه فان
هذا الاشتهاء المفرط كاذب ويذهب عند الشروع فى الهضم وانتفاخ
الطعام ثم اوصاه عم بان يشرب بعد الطعام الشراب الحلال الذى
سيأتى ذكره فانه يعين على الهضم ثم اخذ عم فى ذكر ما يناسب اكله
وشربه واستعماله فى الفصول الاربعة وكل شهر من الشهور الرومية
التى مضى ذكرها فانه روح الزمان لانه لاعتداله ونمو الاشياء فيه
بالنسبة الى ساير اجزاء الزمان كالروح بالنسبة الى ساير اجزاء
الجسد او لميله الى الحرارة والرطوبة طبعه طبع الروح وفيه يطيب الليل
والنهار لاعتدال الهواء فيه وعدم الاختلاف الكثير فيه بين الليل
والنهار وتلين الارض اذ بحرارة الهواء ورطوبته تذهب الصلابة
الحاصلة فى الارض من يبس الشتاء فتنبت فيها الاعشاب وتذهب
سلطنة البلغم المتولد فى الشتاء وليشرب الشراب اى الشراب الحلال
الذى سيأتى ذكره بعد تعديله بالماء بان يمزج بمقدار من الماء
لتقل حرارته ويجد فيه شرب المسهل لتنقية البدن من الفضلات والمواد
المحتبسة فى الشتاء المتولدة من الاغذية الغليظة وهى لانسداد
المسامات المحتبسة فى البدن فاذا اثرت حرارة الربيع فى البدن

حدثت فيها رقة وسيلان فاذا لم يدفع بالمسهل يمكن ان تتولد منها
الامراض والدماميل والاورام واشباههما والفصد والحجامة لما مر من
تولد الدم في هذا الفصل وهيجانه ويقوى مزاج الفصل لظهور الحرارة
فيه فان الشهر الاول شبيه بالشتاء بارد في اكثر البلاد وحركة الدم
وتولده في هذا الشهر الحراكة ويعالج الجماع اى بزوال ويتكب لمناسبة
لكثرة الدم وسيلانه وكثرة تولد المنى فيه وفي القاموس مرخ جسده
كمنع دهنه بالمروخ وهو ما يمرخ به البدن من دهن وغيره كمرخه امرخ
ولا يشرب الماء وفي بعض النسخ ويشرب والاول اوفق بقول الاطباء تصفو
فيه الرياح اى من الغبار لعدم شدتها او لحدوث الرطوبات في الارض
او كناية عن علم تضرر الناس بها وفي القاموس البقرة للمذكر والمؤنث
والجمع بقر وبقرات وبقر بضمتين وبقار وابقور وبواقر واما باقر و
بقير وبيقور وباقور وباقورة فاسماء للجمع انتهى والرياضة التعب
والمشقة في الاعمال زمان المرة الصفراوية لان الفصل حار يابس و وينهى فيها ر
موافق لطبع الصفراء فهو يولدها ويقويها عن التعب لانه بسبب شدة
حرارة الهواء وتخلخل مسام البدن يتحلل كثير من المواد البدنية و
التعب والرياضة موجبة لزيادة التحليل وضعف البدن واكل اللحم
الدسم يوجب تهيج الصفراء وشم المسك والعنبر ليبسهما لا يناسبان

الفصل ويوجبان وجع العين والصداع والزكام وبقلة الحمقاء و
البقلة الحمقاء هي التي تسمونها بالفارسية خرفه والجداء جمع الجدى كالكسر
اولاد المعز وانما يناسب اكل هذه اللحوم في هذا الفصل للطافتها و
سرعة هضمها وضعف الهاضمة في هذا الفصل لتفرق الحرارة الغريزية
وضعف القوى ويحتمل ان يكون المراد باللبن الماست لشيوع استعماله
فيه وهو يناسب الفصل ويحتمل اللبن الحليب لانه يدفع اليبوسة ويوجب
تليين الصفراء في بعض الامزجة مزاج الشراب اى شراب الحلال بتبريده
بالماء البارد الرطب كالبنفسج والنيلوفر فيه تشتد السموم اى الرياح
الحارة ويهيج الزكام بالليل لان جوهر الدماغ لشدة الحرارة يضعف
ويتخلخل فاذا برد الهواء بالليل تحتبس البخارات المتصاعدة اليه فيحصل
الزكام واللبن الرائب الماست والذي اخرج زبده في القاموس
راب اللبن روبا وروءبا خثر اى غلظ ولبن روب ورائب اى هو
المحض ويخرج زبده انتهى ويقوى سلطان المرة السوداء اى
سلطنتها واستيلاؤها لكونها باردة يابسة والفصل ايضا كذلك
ولذا يكثر فيه حدوث الامراض السوداوية والحولى ما اتى عليه
حول من ذى حافر وغيره وتتنفس اى تشرع في الهبوب والمز
ما الطعم بين الحامض والحلو ولعل المراد بالتوابل هنا الادوية الحارة

ويحتمل شمولها لغيرها مما يمزج باللحم من الحمص والماش والعدس
واشباهها وفي القاموس التابل كصاحب وهاجر وجوهر
ابزار الطعام والجمع توابل انتهى فيه ينقطع المطر اما مطلقا او ينقلب
بالثلج ويؤيده الاخبار في اكثر النسخ المطر الوسمى وفي القاموس
الوسمى مطر الربيع الاول انتهى ويحتمل ان يكون المعنى الامطار
الدفعية الكبيرة القطر ولعل المراد بالبقول الحارة منها من الالوان ما
ذكر على التشبيه كلها حارة ويحتمل النعيم والعواصف الرياح القوية
الشديدة والحارة بالقوة هي التي حرارتها بحسب المزاج كالعسل والظاهر
ان المراد بالبارد ايضا اعم من البارد بالقوة وبالفعل بقرينة المقابلة
تقوى فيه غلبة البلغم لانه بارد رطب والفصل ايضا كذلك والتجرع
شرب الشيء جرعة جرعة بالتدريج ويتجرع الماء الحار يرقق البلغم ويذيبه
وكذا دخول الحمام يلطف البلغم ويحلله والخيرى يقال له بالفارسية
شب بو وله انواع من الوان مختلفة ويحذر فيه الحلق في بعض النسخ
الحلو وهو مخالف لقول الاطباء بل الاول ايضا ولذا حمله بعضهم على
الحلق في موضع تؤثر برودة الهواء في الراس ويصير سببا للزكام وهو
خطأ لانه قد جرب اصحاب الزكام ان ترك حلق كل الراس او وسطه
في الشتاء ينفعهم لعدم انصبابه على العين والاسنان والصدر

من الزبيب المنقى اى الذى اخرج حبه والرطل مائة وثلثون درهما
والدرهم نصف المثقال الصيرفي وربع عشره في غمرة اى في مقدار من
الماء يغمره ويستره ويرتفع عنه مقدار اربعة اصابع وهو القابل
اى الماء الخفيف ماء يقبل ما يعترضه اى يعرضه من الحرارة والبرودة
برعة صفيقة اى غير رقيقة ومن سنبل اى سنبل الطيب كما في
بعض النسخ وفي بعضها بعدان تسحق كل صنف من هذه الاصناف
ويجعل في خرقة وليشد بخيط شدا جيدا ويكون للخيط طرف طويل
تعلق به الخرقة المصرورة في عود معارض به على القدر ويكون القاء
هذه الصرة في القدر الوقت الذى يلقى فيه العسل ثم تمرس الخرقة
ساعة فساعة لينزل ما فيها قليلا قليلا ويغلى الى ان يعود الى حاله و
تذهب زيادة العسل ولتكن النار لينة ويصفى ويبرد ويترك
في اناء ثلثة اشهر مختوما عليه فاذا بلغ المدة فاشربه والاوقية
تطلق على اربعين درهما وعلى سبعة مثاقيل وفي عرف الاطباء عشرة
دراهم وخمسة اسباع درهم والظاهر ان المراد هنا الثاني والثالث
والثالث يقرب من ستة مثاقيل والنقرس من اوجاع مفاصل
الرجلين ولعل المراد بالاوجاع المذكورة ما كانت مادتها البلغم
تغيرا في الصور اى في صورة الانسان وبشرته اى في الصور

الغالبة على الاخلاط المتولدة من الاغذية بعد نفوذها بتوسط
العروق الكبار والصغار الى الاعضاء ليصير شبيهها بالعضو المغتذى
ويصير جزأ منه بدلا لما تحلل كما مرت الاشارة اليه والمرتان الصفراء
والسوداء فقد خولف ما بينهما اى بين كل من الحارين وكل من الباردين
بان جعل احد الحارين لينا اى رطبا وهو الدم والاخر يابسا وهو
الصفراء واحد الباردين رطبا وهو البلغم والاخر يابسا وهو السوداء
وفى بعض النسخ واعلم ان قوى النفس تابعة لمزاجات الابدان و
مزاجات الابدان تابعة لتصرف الهواء فاذا برد مرة وسخن مرة تغيرت
لذلك الابدان والصور فاذا استوى الهواء واعتدل صار الجسم
معتدلا لان الله عز وجل بنى الابدان على اربع طبايع المرة الصفراء
والدم والبلغم والمرة السوداء فاثنتان حارتان واثنتان باردتان
وخولف بينهما فجعل حار يابس وحار لين وبارد يابس وبارد لين
قوله ثم على اربعة اجزاء انما خص عم تلك الاعضاء لانها العمدة فى
قوام البدن والمنبع لساير الاعضاء وفى القاموس الشرسوف كعصفور
غضروف معلق بكل ضلع او مقط الضلع وهو الطرف المشرف على البطن
ان الراس والاذنين كانه ثم خص الدم بهذه الاعضاء لانه لكثرة
العروق وللشرايين فيها يجتمع الدم فيها اكثر من غيرها ولانها محل

الاحساسات والادراكات وهى انما تحصل بالروح الذى حامله
الدم وخص البلغم بالصدر لاجتماع البلاغم فيها من الدماغ وساير
الاعضاء تكثر الريح فيها باستنشاق الهواء وخص الشراسيف بالصفراء
لقرب المرارة التى هى مجمع الصفراء منها او لكون تلك المرة ادخل فى خلقها
وخص اسفل البطن بالسوداء لان الطحال الذى هو محلها فيه سلطان
الدماغ اى هو مسلط عليه اذ بوصول البخارات الرطبة اليه واسترخاء
الاعضاء وتغليظ الروح الدماغى يستوى النوم الذى يوجب سكون
الحواس الظاهرة وبه قوام البدن وقوته لاستراحة القوى عن
حركاتها واحساساتها وبه يستكمل هضم الطعام والافعال الطبيعية
للبدن لاجتماع الحرارة فى الباطن على شقك الايمن كما قاله الاطباء
لنزول الغذاء الى قعر المعدة ثم انقلب على الايسر قال الاطباء ليقع
الكبد على المعدة ويصير سببا لكثرة حرارتها فيقوى الهضم وكذلك
فتم لعل المعنى ثم انتقل الى شقك الايمن ليكون قيامك من النوم
عن الجانب الذى بدأت بالنوم عليه اولا وهو اليمين وهذا
ايضا موافق لقول الاطباء وعللوه بانحدار الكيلوس الى الكبد
وهذا التفصيل يخالف لظواهر كثير من الاخبار الدالة على ان
النوم على اليمين افضل مطلقا ولو كان هذا الخبر معادلا فى السند

لها لامكن حملها عليه وسيأتى بعض القول فيه انشاء الله القعود من الليل
اى من اوله وحدوث داء الفيل لكثرة الجلوس على الخلاء لعله لحدوث
ضعف فى الرجلين يقبلان بسببه المواد النازلة من اعالى البدن وفى
بعض النسخ الداء الدفين اى الداء المستتر فى الجوف وليف النخل معروف
ولعل المراد هنا ما عمل من ورق الاراك وهو غير معروف وفسره بعضهم
بعرقه ولم اجده فى اللغة ويحتمل ان يكون المراد به غصن الاراك الذى
عمل للاسنان بمضغ طرفه فانه يشبه الليف وفى بعض النسخ ان خير
ما استكت به الاشياء المقبضة التى يكون لها ماء ولعله من اصلاح الاطباء
وفى القاموس الحفر بالتحريك سلاق فى اصول الاسنان او صفرة
تعلوها ويسكن والسلاق تقشر فى اصول الاسنان وقال الاطباء
هى قشر الخزف تركب على اصول الاسنان وتتحجر عليها وينزعها اى
يحركها والاثل كقنفذ وخلب وسيد نبيس الجبل ويقال له بالفارسية
كوزن وطريق احراقه كما ذكره الاطباء ان يجعل فى جرة ويطين راسه
ويجعل فى التنور حتى يحترق وكزمازج معرب كزمازج وهو ثمرة
الطرفاء والورد هو الاحمر والاثل هو الطرفاء وقيل هو السمر ولعله
هنا انسب وقال بعض الاطباء كزمازج هو ثمرة الاشجار الصغار
من الطرفاء وحب الاثل من ثمرة كبارها والملح الاندرانى والدرانى

هو الذى يشبه البلور كما فى القانون ويسمونه بالفارسية الترکى
وفيها سلطان المرة الصفراء اذ تقل الرطوبات فيها فيحتد فى
الصفراء وتقوى فى سلطان المرة السوداء لانه تضعف وتقل
الحرارة الغريزية وتقل الرطوبات البدنية يوما فيوما فتغلب السوداء
لكونها باردة يابسة فى القاموس الجاش رواع القلب اذا اضطرب
عند الفزع ونفس الانسان وقد لا يهمز وقال نكد عيشهم كفرح
اشتد انتهى وفى كونه اى فى حيوته ووجوده وتكونه اى
تكون الاخلاط الصالحة فيه وفى اكثر النسخ ونكتته اى دليله و
علامته وفى بعض النسخ من اوله هكذا وفيها سلطان المرة الصفراء
وغلبها عليه وهو اقوم ما يكون واثقفه والعبه فلا يزال كذلك حتى
يستوفى خمسا وثلثين سنة ثم يدخل فى الحالة الثانية وهى من خمس
وثلثين سنة الى ان يستوفى ستين سنة فيكون فى سلطان
السوداء ويكون احلم ما يكون وادربه واكتمه للسر واحسنه نظرا
فى الامور وفكرا فى عواقبها ومداراة لها وتصرفا فيها ثم يدخل فى الحالة
الرابعة وهى سلطان البلغم وهى الحالة التى لا يتحول عنها ما بقى وقد
دخل فى الهرم وفاته الشباب واستنكر كل شئ كان يعرف من نفسه

حتى صار ينام عند القوم ويسهر عند النوم ويذكر ما تقدم وينسى
ما يحدث به ويكثر من حديث النفس ويذهب ماء الجسم وبهاؤه
الى قوله فجمود رطوبته فى طباعه يكون فناء جسمه وفى القاموس
ثقف ككرم وفرح صار حاذقا خفيفا فطنا والعبة اى اشد ميلا
الى اللعب من ساير ايام عمره والدربة العادة والجراة على الامر و
التجربة والعقل ويمكن ان يقرأ يذكر على بناء المفعول من التفعيل اى
لا يذكر ما تقدم حتى ويذبل بالذال المعجمة والباء الموحدة يقال ذبل النبات
كنصر وكرم ذبلا وذبولا ذوى وذبل الفرس ضمر وفى بعض النسخ بالياء
المثناة التحتانية من قولهم ذيلت المراة اى هزلت والشيء هان وحاله
تواضعت فيحتمل ان يكون كناية عن الخنائة وفى بعضها بالزاء والياء على
بناء المفعول من التفعيل اى يتفرق اجزاء بدنه كناية عن عدم استحكام
الاوصال والاول اظهر وعلى التقادير عوده بضم العين تشبيها لقامة
الانسان بعود الشجر وربما يقرأ بالفتح ويفسر بان المعنى يقل عوده
فى الامور ولا يخفى ضعفه وينبغى معهوده اى ما عهده سابقا من
احوال بدنه ورونقه والرونق الحسن والبهاء وهو بارد جامد ليس
المراد بجموده يبوسته لانه بارد رطب بل غلظته وعدم سيلانه كالما

البحث

المنجمد وعدم قابليته للانقلاب الى الدم والاطباء حدوا سن النمو
الى ثلثين سنة او الى ثمان وعشرين بحسب اختلاف الامزجة ويسمونها
سن الحداثة ايضا وبعده سن الوقوف ومنتهاه خمس وثلثون
الى الاربعين ثم سن الانحطاط وهو من اخر سن الوقوف الى قريب
من الستين ويسمونه سن الكهولة ايضا ثم سن الشيخوخة وهو من
الستين الى اخر العمر قوله عم فى اثنتا عشرة ليلة قال الشيخ فى القانون
يؤمر باستعمال الحجامة لا فى اول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد
تحركت وهاجت ولا فى اخره لانها قد نقصت بل فى وسط الشهر حين
تكون الاخلاط هائجة تابعة فى تزيدها لتزيد النور فى جرم القمر يزيد
الدماغ فى الاقحاف والمياه فى الانهار ذوات المد والجزر وافضل
اوقاتها فى النهار هى الساعة الثانية والثالثة انتهى والنقرة بالضم
حفرة فى القفا فوق فقرات العنق باربع اصابع وتحت القمحدوة
وهى الموضع المرتفع خلف الراس يقع على الارض عند النوم على القفا
والاخدعان عرقان خلف العنق من يمينه وشماله وفى القاموس
القلاع كغراب الطين يتشقق اذا نضب عنه الماء وقشر الارض يرتفع عن الكماه
وداء فى الفم انتهى وفى كتب الطب انه قرحة تكون فى جلد الفم واللسان
مع انتشار واتساع ويعرض للصبيان كثيرا ويعرض من كل خلط ويعرف

بلونه من الامتلاء اى امتلاء الدم وكثرته والطمث دم الحيض ويقال لهكه الحمى
كمنع وفرح اضعفته وهزلته وجهدته والبثور الصغار من الخراج وقال فى
القانون الحجامة على النقرة خليفة الاكحل وينفع من ثقل الحاجبين ويجفف
الجفن وينفع من جرب العين والبخر فى الفم وعلى الكاهل خليفة الباسليق
وينفع من وجع المنكب والحلق وعلى احد الاخدعين خليفة القيفال وينفع
من ارتعاش الراس وينفع من الاعضاء التى فى الراس مثل الوجه والاسنان
والضرس والاذنين والعينين والحلق والانف لكن الحجامة على النقرة
تورث النسيان حقا كما قال سيدنا ومولينا وصاحب شريعتنا محمد صلعم فان مؤخر
الدماغ موضع الحفظ وتضعفه الحجامة وعلى الكاهل تضعف فم المعدة والاخدعية
ربما احدثت رعشة الراس فلتسفل النقرية ولتصعد الكاهلية قليلا الا
ان يتوخى بها معالجة نزف الدم والسعال فيجب ان تنزل ولا تصعد وهذه
الحجامة التى تكون على الكاهل وبين الكتفين نافعة من امراض الصدر الدموية
والربو الدموى لكن تضعف المعدة وتحدث الخفقان والحجامة على الساق
تقارب الفصد وتنقى الدم وتدر الطمث ومن كانت من النساء بيضاء متخلخلة
رقيقة الدم فحجامة الساقين اوفق لها من فصد الصافن والحجامة على القمحدوة
وعلى الهامة ينفع فيما ادعاه بعضهم من اختلاط العقل والدوار ويبطئ فيما قالوا
بالشيب وفيه نظر فانها قد تفعل ذلك فى ابدان دون ابدان وفى اكثر
الابدان تسرع بالشيب وتضر بالذهن وتنفع من امراض العين وذلك

الكثر

اكثر منفعتها فانها تنفع من جربها وبثورها ومن المورسج ولكنها
تضر بالذهن وتورث بلها ونسيانا ورداءة فكر وامراض مزمنة وتضر
باصحاب الماء فى العين الا ان تصادف الوقت والحال التى يجب فيها
استعمالها فربما لم تضر والحجامة تحت الذقن ينفع الاسنان والوجه
والحلقوم وتنقى الراس والفكين والحجامة على القطن نافعة من دماميل
الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح
المثانة والرحم ومن حكة الظهر فاذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط
او غير شرط نفعت من ذلك ايضا والتى بشرط اقوى فى غير الريح و
التى بغير شرط اقوى فى تحليل الريح البارد واستيصالها
ههنا وفى كل موضع والحجامة على الفخذين من قدام ينفع من ورم
الخصيتين وجراحات الفخذين والساقين وعلى اسفل الركبتين
فالتى على الفخذين ينفع من الاورام والخراجات الحادثة فى الاليتين
وعلى اسفل الركبة تنفع من ضربان الركبة الكائن من اخلاط حادة
ومن الخراجات الردية والقروح العتيقة فى الساق والرجل والتى
على الكعبين تنفع من احتباس الطمث ومن عرق النسا والنقرس
انتهى قوله عم تخفيف المص هذا مما ذكره الاطباء ايضا قال فى القانون
تكون الوضعة الاولى خفيفة سريعة القلع ثم يتدرج الى ابطاء القلع

والاسهال انتهى وعللوا ذلك بوجهين الاول اعتياد الطبيعة لئلا تتالم
كثيرا والثانى ان فى المرة الاولى تسرع الدماء القريبة من المحجمة فتجتمع
سريعا وفى المرة الثانية ابطأ لبعد المسافة فيكون زمان الاجتماع
ابطأ وهكذا والظ انه لو كان المراد بالمرات المرات بعد الشرط فالوجه
الثانى اظهر ولو كان المراد قبله فالاول وكان الثانى اظهر من الخبر
وشرط الحاجم قطع اللحم بالمشرط وهو هى المشروط والمشراط بالكسر فيهما على
جلود لينة اى يمسح عليها ويمسح الموضع لانه يصير الموضع لينا فلا يتالم كثيرا
من الشرط وقال بعض الاطباء تدهين موضع الحجامة والفصد يصير سببا لبطؤ
لبطؤ برئها وقال الشيخ فى القانون اذا دهن موضع الحجامة فليبادر الى
اعلاقها ولا يدافع بل يستعجل فى الشرط انتهى ولينقط اى وليضع على
الموضع الذى يريدان يفصده من العروق نقطة لئلا يشتبه عند البضع
وفى بعض النسخ وليقطروا المال واحد وحبل الذراع هو الوريد الذى
يظهر ممتدا من انسى الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه والقيفال هو الوريد
الذى يظهر عند المرفق على الجانب الوحشى والباسليق هو وريد يظهر
عند مابض المرفق مائلا الى الساعد من وسط انسيه وقد يطلق الباسليق
على عرق اخر يختر فيسمى الاول الباسليق وهذا الباسليق الابطى
لقربه من الابط والاكحل هو المعروف بالبدن بين الباسليق و
القيفال وتكميد موضع الفصد هو ان يبل خرقة بالماء الحار ويضعه

عليه

عليه وقيل او يبخر الموضع ببخار الماء الحار قوله ثم قبل ذلك وقال الاطباء بعده
ايضا كذلك بل هو اضر ويمكن ان يكون التخصيص لظهور الضرر بعده
او لعدم وقوعه غالبا بعده لطرؤ الضعف المانع منه واليوم الصاحى
هو الذى لاغيم فيه وماسيا تفسيره ولا تدخل يومك اى قبل الحجامة او
الاعم فيكون ماسياتى تاكيدا وفى القاموس المرعز والمرعزى وبمدا اذا
خفف وقد تفتح الميم فى الكل الزغب الذى تحت شعر العنز وفى بعض
النسخ قرعونى ولم نجده له معنى وفى بعضها قرعونى وهو ايضا كذلك
وقد تغيرا قرعونى نسبة الى عون قرية على الفرات وكل ذلك
تصحيف والاول اصوب والمحاجم مواضع الحجامة والقز نوع من الابريسم
وقد يقال لا يطلق عليه الابريسم وفى المصباح المنير القز معرب قال
الليث هو ما يعمل منه الابريسم ولهذا قال بعضهم القز والابريسم مثل
الحنطة والدقيق انتهى واقول ليستنبط منه احد امرين اما كون حكم
القز مخالفا لحكم الابريسم فى عدم جواز اللبس او يكون استعمال ما لا يتم
الصلوة من الحرير يجوز للرجال ويمكن حمله على ما اذا لم يكن قرا محضا او
الظ ان الترياق الاكبر الفاروق ولابد من حمله على ما اذا لم يكن مشتملا
على الحرام كالخمر ولحم الافاعى والجند واشباهها وقد مر القول فيه
والشراب المفرح المعتدل كشربة التفاح والسفرجل وشراب الفاكهة

وشربة الفواكه بعد عوكه وفى بعض النسخ علكه والعوك الدلك والحتك والعلك
المضغ وهو انسب وفى بعض النسخ وخذ قدر حمصة من الترياق الاكبر
فاشربه او كله من غير شراب ان كان شتاء وان كان صيفا فاشرب السكنجبين
الخلى وفى اكثر النسخ سكنجبين عسل وفى بعضها السكنجبين العنصلى العسلى
اى المعمول بالخل المتخذ من بصل العنصل وفى القاموس العنصل كقنفذ
وجندب وبمدان البصل البرى ويعرف بالاسقال وببصل الفار نافع
لداء الثعلب والفالج وعرق النسا وخله للسعال المزمن والربو والحشرجة
ويقوى البدن الضعيف انتهى وذكر الاطباء لاصله وخله للسعال المزمن
والربو والحشرجة ويقوى البدن الضعيف انتهى وذكر الاطباء لاصله وخله
فوايد جمة لانواع الامراض من الرمان المز فى بعض النسخ الاملبسى بثلث
ساعات وفى بعض النسخ بثلثى ساعة والطياهيج جمع الطيهوج معرب
تيهوى الشراب الزكى اى شراب الحلال الزبيبى والسكباج معرب وكانه
شورباج الخل وفى القاموس الهلام كغراب طعام من لحم عجل بجلده او مرق
السكباج المبرد المصفى من الدهن وقال المصوص كصبور طعام من لحم
يطبخ وينقع فى الخل او يكون من لحم الطير خاصة انتهى وقيل الهلام لحم
البقر او العجل او المعز يطبخ بماء وملح ثم يخرج ويوضع حتى يذهب ماؤه
ثم يطبخ البقول الباردة مع الخل ويطرح فيه ذلك اللحم ثم يؤكل والمصوص
مطبوخ من لحم الدراج والديك يطبخ فى الخل والبقول الباردة قوله ثم

يولد

يومك اى يوم حجامتك الذى يشربه اهله اى العشاق او المخالفون
المحللون له وفى القاموس النقرس بالكسر ورم ووجع فى مفاصل
الكعبين واصابع الرجلين وقال الكلف محركة شئ يعلو الوجه كالسمسم
ولون بين السواد والحمرة وحمرة كدرة تعلق الوجه قوله بغير المثانة
وفى بعض النسخ يعكر اى يصير سببا لحجر المثانة وما هو مبدء تولده
فى القاموس العكر محركة دردى كل شئ عكر الماء والنبيذ كفرح وعكرت
تعكيرا واعكره جعله عكرا او جعل فيه العكر والبطنة بالكسر امتلاء
المعدة من الطعام وعلل ذلك بانه بسبب حرارة الحمام يجذب الغذاء
الغير المنهضم الى الامعاء فيصير سببا للسدة والقولنج يورث الفالج اذ
يتولد من السمك الطرى بلغم لزج هو مادة الفالج والماء البارد يضعف
الاعضاء ويقوى المادة يورث الجذام قيل لان النطفة ح تستمد من الدم
الكثيف الغليظ السوداوى من غير اهراق الماء اى البول بعده وما قيل
ان المراد به الجماع بغير انزال فهو بعيد يابى عنه قوله على اثره مع ان ما
ذكرنا مصرح به فى اخبار اخرى واهراق الماء كناية شايعة عن البول
فى عرف العرب والعجم وقيل المراد الجماع بعد الجنابة من غير غسل بينهما او
هو يوجب التكرار الا ان يخص عدا بالجنابة بغير الجماع فيصير ابعد
وفى القاموس سلق الشئ اغلاه بالنار انتهى والربو بالفتح ضيق النفس
والبهر بالضم نوع منه وفى القاموس هو انقطاع النفس من الاعيا

وقد اشتهر انتهى وربما يفرق بين الربو والانبهار بان الاول يحدث
من امتلاء عروق الرية والثانى من امتلاء الشرائين والنى بكسر النون
وتشديد الياء الذى لم ينضج واصله الهمزة فقلبت ياء ولعله اعم من ان لم
يطبخ اصلا او طبخ ولم ينضج يقمل سائر الجسد قيل لان تولد القمل من الرطوبات
العفنة التى تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد ومن خواص النى دفع
الفضلات الى مسام البدن فيصير سببا لمزيد تولد القمل وشرب الماء البارد
عقيب الحار لان اكل الحار وشربه يوجبان تخلخل المسام فينفذ فيها
البارد الى اصول الاسنان فيضر بها وكذا بعد الحلو ايضا يضر لهذه العلة
قوله ثم يورث تغير العقل اذ حدة الذهن وذكاء الفهم انما يكون من صفاء
الروح ولطافته وادمان اكل هذه اللحوم يوجب تولد الاخلاط السوداء ونثر
والدم الغليظ الكثيف فى البدن فيغلظ ويكثف الروح بسببه فيعجز
عن الحركات الفكرية واما النسيان فلاستيلاء البرودة والرطوبة على الدماغ
لكن هذا فى لحوم الوحش بعيد لان اكثرها حارة ولذا قيل لعل كثرة يبسها
تصير سببا لكثرة يبس الدماغ فلا يقبل الصور لسرعته فلذا يصير سببا
للنسيان قبل دخولك لعل المخ قبل دخول الماء وفى بعض النسخ عند
دخول الحمام وهو اظهر وفى القاموس فتر الماء سكن حره فهو فاتر
وفاتر انتهى وفى بعض النسخ فابدأ عند دخول الحمام بخمس حسوات
ملء حار او قيل خمس مرات يصب الماء الحار وفى بعض النسخ خمس اكف

ماء حار انصبها على راسك البيت الاول اى المسلخ بارد يابس لتاثير
حرارة الحمام فيه وقلة الرطوبة والثانى بارد رطب لكثرة الماء و
قلة الحرارة المجففة والثالث حار رطب لكثرة الحرارة والرطوبة
وتعادلهما وتقاومهما والرابع حار يابس لغلبة الحرارة على الرطوبة ولعل
المراد بها احداث تلك الاثار فى البدن لا انها فى نفسها طبعها كذلك الى
الاعتدال اى اعتدال مزاج الانسان والاعضاء الكبار كالراس و
اليد والرجل والفخذ والعفن بالتحريك اى العفونة او بكسر الفاء اى
المخلط العفن وهذا اظهر وفى بعض النسخ والعفونات وفى بعضها
بالعفق بالتحريك وهو شقاق فى البدن او ورد بنفسج فى بعض النسخ
وبنفسج فالمراد بالورد الورد الاحمر بقدر ما يشرب الملء اما بيان لقدر
الاجزاء وقلتها او لمقدار الطبخ مثل سدس النورة وفى بعض النسخ ثلث
النورة وفى بعضها ولتكن النورة والزرنيخ مثل ثلثها وفى بعضها ولتكن
زرنيخ النورة مثل ثلثها ومجبر العصفر اى ثفله قال فى القاموس
نجو التمر خلط بنجيو البسر اى ثفله والهد السنبل فى بعض النسخ والنيل
وفى بعضها والمسك وفى القاموس السك بالضم طيب يتخذ من الرامك
مدقوقا منخولا معجونا بالماء ويعرك شديدا ويمسح بدهن الخيرى لئلا
يلصق بالاناء ويترك ليلة ثم يسحق المسك ويلقمه ويعرك شديدا ويقرص

ويترك يومين ثم يثقب بمسلة وينظم فى خيط قنب ويترك سنة وكلما عتق
طابت رائحته انتهى من تقليبها اى عند عملها لانه تشتد حرارته بكثرة
التقليب وعند طليها على البدن لانه تشتد اختلاطه بالجلد وينفذ فى
مسامه فيحرق ولعله اظهر اذا عمل اى طلاها وبحل اذا ما اذا ازال الشعر
او الضمير راجع الى النورة بتاويل الدواء وقيل المراد انه اذا اراد عمل النورة
فليعمل النورة اقلا كما هو المقرر عند الاطباء فى عمل مرهم النورة ثم يدخل
فيها الزرنيخ فتقل حدتها وفى بعض النسخ عملت اى النورة فى ازالة الشعر
وهو اظهر من اثار النورة اى مما يحدث احيانا بعد النورة من سواد البدن
او جراحة او غير ذلك وفى بعض النسخ من تبثير النورة اى احداث البثور
فى الجسد وفى القاموس خل ثقيف كامير وسكين حامض جدا والمثانة
محل اجتماع البول ولو على ظهر دابته اى ينزل ويبول ولا يؤخره الى وقت
النزول ولو كان قريبا وان لا تؤخر عطف على ان لا تشتكى ومن فعل ذلك
اى الشرب فى اثناء الطعام والنى بالكسر الذى لم ينضج قوة الطعام اى الذى
يصير سببا لقوة الاعضاء من الطعام لان الغذاء الذى لم ينضج لا تجذبها
العروق وان جذبتها لا تصير غذاء للاعضاء وجزءا لها بل توجب فسادها
ان لا يجد الحصاة اى حجر المثانة ولا يبطل المكث اى لا يطيل المجامعة
اختيارا بالمكث وحبس المنى ووجع السفل اى اسافل البدن او خصوص

المقعدة ترنج لسمن بقر لعل المراد خلطها به وفى بعض النسخ برنى بالباء
الموحدة والنون وهو نوع من التمر لكنه كان الاصوب برنيا فى القاموس
البرنى تمر معروف اصله برنيك اى الحمل الجيد وفى بعض النسخ ليس شىء منهما
ولعله اصوب والمراد برياح البواسير عللها وانواعها والرياح التى تحدث
من البواسير على الريق اى قبل ان ياكل شيئا ويصطبغ اى يجعله صبغا و
اداما وفى بعض النسخ بالحاء من الاصطباح وهو الاكل والشرب فى الصباح
والغداة وفى القاموس ابلوج السكر معرب ولعل المراد هنا ما يسمى
بالفارسية النبات والمراد سحق الهليلج معه او مارب به وفى بعض النسخ
ومن اراد ان يزيد فى عقله فلا يخرج كل يوم بالغداة حتى يلوك ثلث الهليلج
اهليلجا اسود مع سكر طبرزد اذا ادركه الشم فى بعض النسخ وذلك ان
منه ما ادركه عطش ومنه ما يسكر وله عند الذوق حرقة شديدة وقال
فى القانون عند ذكر انواع العسل وخواصه ومن العسل جنس حريف يسمى
ثم قال الحريف من هذا العسل الذى يعطش شمه واكله يورث ذهاب
العقل بغتة والعرق البارد انتهى فيمكن ان يكون فى النسخة الاولى ايضا
عطش بالشين المعجمة ولا تؤخر شم النرجس فى بعض النسخ وشم النرجس
يؤمن من الزكام وكذلك الحبة السوداء اى شمها قال فى القانون
الشونيز ينفع من الزكام خصوصا مقلوا مجعولا فى خرقة كتان و
يطلى على جبهة من به صداع بارد واذا نقع فى الخل ليلة ثم سحق ناعما فى العند

واسعطابه ونقدم الى المريض حتى يستنشق نفع من الاورام المزمنة
فى الراس ومن اللقوة انتهى وفى القاموس الشقيقة كسفينة وجع
ياخذ نصف الراس والوجه وقال الشوصة وجع فى البطن او ريح
تعتقب فى الاضلاع او ورم فى حجابها من داخل واختلاج العرق انتهى
وفسرت الشوصة فى القانون وغيره بذات الجنب وفى بعض النسخ
ومن خشى الشقيقة والشوصة فلا ينام حتى ياكل السمك الخ ان لا تسقط
اذناه ولهاته فى القاموس اللهاة اللحمة المشرفة على الحلق انتهى وهى التى
تسمى باللازة وسقوطها استرخاؤها وتدليها للورم العارض لها وقيل
المراد بالاذنين هنا اللوزتان الشبيهتان باللوز فى طرفى الحلق ويسميها
الاطباء اصول الاذنين لعل لها منها من الجوارش الحريف كالكمونى و
الفلافلى واشباههما الهب الصفراء بسكون الهاء والتحريك وفى بعض
النسخ لهيب وفى القاموس اللهب واللهب واللهيب اشتعال النار وفى
بعض النسخ ومن اراد ان يطفى المرة الصفراء فليأكل كل بارد لين و
يروح بدنه ويقل الانتصاب ويكثر النظر والظاهر ان المراد بالترويح تحريك
الهواء بالمروحة وقيل المراد راحة البدن بقلة الحركة وهو بعيد وابعد
منه ما قيل انه استعمال الروائح الطيبة نعم على النسخة بريح المخ الوسط انسب
ومداومة النورة فى بعض النسخ والاطلاء بالنورة ملح بالتكميد لعل المراد
به صب الماء الحار بجانه او بل خرقة به ووضعها على الجسد والا بزن

ظرف فيه ماء حار بادوية يجلس المريض فيه قال فى القاموس الكماد ككتاب
خرقة وسخة تسخن وتوضع على الموجوع ليستشفى بها من الريح ووجع
البطن كالكمادة وتكميد العضو تسكينه بها وقال الابزن مثلثة الاول
حوض يغتسل فيه وقد يتخذ من نحاس معرب آبزن وقال الفريص ضرب
من الادم وفى بعض النسخ بالغين والضاد المعجمتين وهو اللحم الطرى و
فى القاموس الهلس الدقة والضمور ومرض السل كالهلاس بالضم هلس
كعنى فهو مهلوس وهلسه المرض هلسه هزله والهواس الخفاف
الاجسام انتهى واستعير الخصب هنا للسمن او بتراب واحد اى
ياخذ ماء جيدا من اول المنازل او يعرضها ثم يمزجه بالماء فى كل منزل
وفى بعض النسخ او بتراب اى بتراب عذب اخذه معه يمزجه كل منزل
بالماء ليسويه بالمياه على اختلافها ليسوى به اى يصلح به الماء وذكر
محمد بن زكريا وغيره من الاطباء ضم ماء المنزل السابق بماء المنزل اللاحق
او ادخال قليل من الطين الاحمر فيه وكذا ذكر واخلط تراب بلده ووطنه فى الماء
عند النزول والصبر الى ان يصفو الماء والا اما كون افضل المياه ما كان
مخرجها من مشرق الشمس فهو خلاف المشهور بين اكثر الاطباء وجريانه
على الطين موافق لهم قال الشيخ فى القانون المياه مختلفة لا فى جوهر
المائية ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التى تغلب عليها فافضل
المياه مياه العيون ولا كل العيون ولكن ماء العيون الحرة الارض التى

لا يغلب على تربتها شئ من الاحوال والكيفيات الغريبة وتكون حجرية
فيكون اولى بان لا يعفن عفونة الارضية لكن التى من طينة حرة
خير من الحجرية ولا كل عين حرة بل التى هى مع ذلك جارية ولا كل جارية
بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح فان هذا مما يكتسب به الجارية
فضيلة واما الراكدة فربما اكتسب بالكشف رداءة لا يكسبها بالغور و
الستر واعلم ان المياه التى تكون طينية المسيل خير من التى تجرى على
الاحجار فان الطين ينقى الماء ويأخذه منه الممتزجات الغريبة ويروقه
والحجارة لا تفعل ذلك لكنه يجب ان يكون طين مسيلها حرا لا حمئة ولا
سبخة ولا غير ذلك فان اتفق ان كان هذا الماء غمرا شديد الجرية يحيل
بكثرته ما يخالطه الى طبيعته يأخذ الى الشمس فى جريانه فيجرى الى المشرق
وخصوصا الى الصيفى اعنى المطلع الصيفى منه فهو افضل لا سيما اذا
بعد جدا من مبدائه ثم يتوجه الى الشمال والمتوجه الى المغرب والجنوب فهو
ردى وخصوصا عند هبوب الجنوب والذى ينحدر من مواضع عالية
مع ساير الفضايل افضل انتهى وفى بعض النسخ وافضل المياه التى
تجرى بين المشرق الشمس الصيفى الى قوله فى حال الطين لانها تكون
حارة الى قوله واما المياه المالحة الثقيلة فانها تيبس البطن على بناء
التفعيل والجليد ما يسقط على الارض من الندى فيجمد ويحتمل شموله
لماء الجمد ايضا ولا ينافى كون الماء المبرد بالجمد نافعا كما ذكره الاطباء

وبعضهم فسره هنا بماء البرد وهو بعيد نعم يمكن شمول الثلج له مجازا قال
فى القانون واما مياه الابار والقنى بالقياس الى ماء العيون فردية قال
واما المياه الجليدية والثلجية فغليظة والمياه الراكدة خصوصا المكشوفة
الآجامية ردية ثقيلة انما تبرد فى الشتاء بسبب الثلوج ويولد البلغم وتسخن
فى الصيف بسبب الشمس والعفونة فيولد المواد ولكثافتها واختلاط
الارضية وتحلل اللطيف منها تولد فى شاربيها والطحلة وترق مراقهم
وتجفا احشاؤهم وتقضف منهم الاطراف والمناكب والرقاب ويغلب
عليهم شهوة الاكل والعطش وتحبس بطونهم ويعسر قيئهم وربما وقعوا
فى الاستسقاء الاحتباس المائية فيهم وربما وقعوا فى زلق الامعاء
وذات الرية والطحال ويضمر ارجلهم وتضعف اكبادهم وتقل من غذائهم
بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالى وذات الرية و
الاورام الرخوة فى الشتاء ويعسر على نسائهم الحبل والولادة الى اخر
ما ذكره من المفاسد والامراض وقال الجمد والثلج اذا كان نقيا غير
مخالط لقوة ردية فسواء حلل ماء او برد به الماء من خارج او القى فى الماء
فهو صالح وليس يختلف حال اقسامه اختلافا كثيرا فاحشا الا انه كثيف
من ساير المياه ويتضرر به صاحب وجع العصب واذا طبخ عاد الى
الصلاح واما اذا كان الجمد من مياه ردية او الثلج مكتسبا قوة غريبة

من مساقطه فالاولى ان يبرد به الماء محجوبا عن مخالطته وقال فى موضع
اخر المياه الردية هى الراكدة البطائحية والغالب عليها طعم غريب ورائحة
غريبة والكدرة الغليظة والثقيلة الوزن والمبادرة الى التجمد والتى يطفو
عليها غشاء ردى ويحل فوقها شيئا غريبا انتهى ان دام جوبها اى كثر
النزح منها او المراد بها القنوات واما البطائح اى المياه الراكدة فهى فى القاموس
البطيحة والبطحاء والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصاء والجمع اباطح و
بطاح وبطائح انتهى والتقطير اى تقطير البول من غير ارادة لان ماءها
يخرج من تدميها قيل اى عمدة مائها فان المشهور بين الاطباء ان المنى يخرج
من جميع الجسد وفى بعض النسخ فانك اذا فعلت ذلك اجتمع ماؤها وعرفت
الشهوة وظهرت عند ذلك فى عينها ووجهها واشتهت منك الذى
تشتهيه منها واقول كل ذلك ذكرها الاطباء فى كتبهم من الملاعبة التامة
ليتحرك منى المراة ويذوب ودغدغة الثدى ليهيج شهوتها وتحرك
منها لان الثدى شديد المشاركة للرحم قالوا فاذا تغيرت هيئة عينيها
الى الاحمرار بسبب قوة اللذة فعند ذلك يتحرك الروح الى الظاهر و
يصحبه الدم يظهر ذلك فى العين لصفاء لونه وقد يتغير شكل العين و
ينقلب سواده الى فوق لانه شديد المشاركة لالات التناسل
خصوصا الرحم وتوازن نفسها وطلبت التزام الرجل اى لج الذكر وصب

المنى

المنى ليتعاضد البنيان قوله عم ولكن تميل اى تتكئ على يمينك الا طاهرة
اى من الحيض والنفاس وفى بعض النسخ ولا تجامعها الا وهى طاهرة
فاذا فعلت ذلك كان اروح لبدنك واصح لك اذا اتفق الماء ان
عند التمازج نتاج الولد باذن الله عز وجل الى قوله مثل الذى خرج
منك ولا تكثر اتيانهن تباعا فان المراة تحمل من القليل وتقذف الكثير
وليس فيها واعلم الى قوله شرف القمر وهو اظهر وشرف القمر فى الدرجة
الثالثة من الدلو وقيل علة مناسبة الحملة للجماع لكونه من البروج
النارية المذكرة المناسبة للشهوة وفيه شرف الشمس ومناسبة الدلو
لكونه من البروج الهوائية الحارة الرطبة وموجبة لزيادة الدم
والروح والثور لانه بيت الزهرة المتعلقة بالنساء والشهوات ولعل
ذكر هذه الامور ان كان منه عم لبعض المصالح موافقة لما اشتهر فى ذلك
عند الزمان المامون واصحابه من العمل باراء الحكماء والتفوه بمصطلحاتهم
وكان اكثر ما ورد فى هذه الرواية من هذا القبيل كما اومئ اليه اول
الرسالة حيث قال من اقاويل القدماء ونعود الى قول الائمة عليهم السلام
وفى بعض النسخ اخر الرسالة هكذا واعلم ان من عمل بما وصفته فى كتابى
هذا ادبر به جسده ولم يخالفه سلم باذن الله تعالى من كل داء وصح جسمه
بحول الله وقوته والله يرزق العافية من يشاء ويمنع الصحة بلا دواء

فلا يجب ان يلتفت الى قول من يقول حمق لا يعلم ولا ارتاض بالعلوم والاداب
ولا يعرف ما ياتى وما يذر طالما اكلت كذا فلم يضرنى وفعلت كذا ولم اركوها
وانما هذا القايل فى الناس كالبهيمة البهماء والصورة الممثلة لا يعرف ما يضره
مما ينفعه ولو اصيب اللص اول ما يسرق فعوقب لم يعد ولكانت عقوبته
اسهل ولكنه يرزق الامهال والعافية فيعاود حتى يؤخذ عليه على اعظم السرقات
فيقطع ويعظم التنكيل به وما اورده عاقبة طعمه والامور كلها بيد الله سيدنا
ومولينا جل وعلا واليه ترجع وتصير وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم قال ابو محمد الحسن القمى فلما وصلت هذه الرسالة من ابى
الحسن على بن موسى الرضا ع الى المامون قراها وفرح بها وامر ان يكتب
بالذهب وان تترجم بالرسالة المذهبية فى العلوم الطبية اقول لعل التشبيه
سارق اخذه الملوك وحكام العرف والا فحاكم الشرع يقطع يده فى اول
مرة او المراد به من اخذ اقل من النصاب فانه يعزر لو ثبتت سرقته ولو
لم تثبت واجترء وتعدى الى ان يبلغ النصاب تقطع يده وما اورده على المعلوم
عطفا على التنكيل اى يعظم ما اورده عليه عاقبة طمعه او ما اورده مبتدا
وعاقبة خبره وعلى الاخير يمكن ان يقرء على البناء المجهول على الحذف والايصال